موقف صحيفتي الثورة العراقية والسورية من مؤتمري قمة الرياض والقاهرة ١٩٧٦وتأثيراتهما على تطورات الاوضاع الداخلية اللبنانية

طالب الدكتوراه/ م. محمد عباس حميد الخفاجي
مديرية تربية بابل
Mohamadabass064@gmail.com

د/ احمد ناجي نعمة الغريري
كلية الآداب / جامعة الكوفة
dktwrahed28@Gamil.Com

الكلمات المفتاحية: لبنان، العراق، سورية، الثورة، مؤتمر.

كيفية اقتباس البحث
الخفاجي ، محمد عباس حميد ، احمد ناجي نعمة الغريري موقف صحيفتي الثورة العراقية والسورية من مؤتمري قمة الرياض والقاهرة ١٩٧٦وتأثيراتهما على تطورات الاوضاع الداخلية اللبنانية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The position of the Iraqi and Syrian Al-Thawra newspapers regarding the 1976 Riyadh and Cairo summit conferences and their impact on developments in the internal Lebanese situation

PhD student/M. Muhammad Abbas Hamid Al-Khafaji
Babylon Education Directorate

A.Dr.Ahmed Naji Nima Al-Ghariri
College of Arts,University of Kufa

Keywords : lobanon, Iraq, Syria, revolution ,conference.

How To Cite This Article
Al-Khafaji, Muhammad Abbas Hamid , Ahmed Naji Nima Al-Ghariri , The position of the Iraqi and Syrian Al-Thawra newspapers regarding the 1976 Riyadh and Cairo summit conferences and their impact on developments in the internal Lebanese situation,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

In our research, entitled (The position of the Iraqi and Syrian Al-Thawra newspapers on the 1976 Riyadh and Cairo summit conferences and their effects on developments in the Lebanese internal situation), it is not hidden from the prudent reader, and based on what the newspapers of the Iraqi and Syrian political systems intersecting mean, and their position on a political issue, each of which has an opinion and a way to address it, In other words, the position of both newspapers intersects with the position of the other newspaper, in accordance with the differences and different political visions of the two political systems. It is clear and in accordance with these differences, the political adoptions of these two newspapers occurred, as an embodiment and implementation of the strategy of the two intersecting political systems. We found that this discrepancy in positions and the alternative positions that resulted from those positions, we find that they all went in a direction that did not serve

either the people or their leaders, as a program was drawn up that has become closely linked to everyone who sets foot on the ground of politics and who practices it, and this program only takes into consideration The amount of interest accrued from this use. In addition, we pointed out that both newspapers have lost public trust in achieving a kind of frankness and credibility. This had a negative impact on conveying the historical truth about what is going on and happening inside Lebanon. In writing this research, we relied on secret documents and testimonies of some who were eyewitnesses to the event.

المستخلص

في بحثنا هذا والمعنون بـ (موقف صحيفتي الثورة العراقية والسورية من مؤتمري قمة الرياض والقاهرة ١٩٧٦ وتأثيراتهما على تطورات الاوضاع الداخلية اللبنانية) لا يخفى على القارئ الحصيف واستنادا لما تعنيه صحيفتي النظامين السياسيين العراقي والسوري المتقاطعين، وموقفهما من قضية سياسية لكل منها رأي وسبيل للتصدي لها، بمعنى ادق أن موقف كلا الجريدتين يتقاطع مع موقف الجريدة الاخرى وذلك على وفق التباين والرؤية السياسية المختلفة للنظامين السياسيين. وواضح وعلى وفق تلك الاختلافات، حصلت المتبنيات السياسية لتلك الجريدتين، تجسيدا وتنفيذا لاستراتيجية النظامين السياسيين المتقاطعين. وقد وجدنا أن هذا التباين في المواقف وما نتج عن تلك المواقف من مواقف بديلة، نجد أنها جميعا سارت بالاتجاه الذي لم يخدم لا الشعب ولا قادته، حيث وضع برنامج بات لصيقا بكل من تطأ قدمه ارض السياسة ومن يمارسها، وهذا البرنامج لا يأخذ بنظر الاعتبار سوى مقدار الفائدة المترتبة على هذا الاستخدام. وأشرنا فضلا عن ذلك، أن كلتا الجريدتين قد فقدتا ثقة الجمهور للوصول الى نوع من الصراحة والمصداقية . وهو ما انعكس سلبا على نقل الحقيقة التاريخية عما يدور ويجري داخل لبنان. وقد عمدنا في كتابة هذا البحث على وثائق سرية وشهادات بعض من كان شاهد عيان على الحدث .

المقدمة

نتيجة لاختلاف المواقف السياسية بين النظامين السياسيين في مصر وسوريا، فقد استمرت جريدة الثورة السورية بمهاجمة النظام المصري وبعض قادة المقاومة الفلسطينية قبل يوم من أنعقاد مؤتمر القمة السداسي، وأتهمتهم بالاشتراك في عقد صفقات استسلاميه مشبوهة مع العدو الصهيوني خطط لها كيسنجر[١]. دلالة على عدم وجود رغبة سورية لحضور المؤتمر، إلا أن الضغوط العربية والدولية هي التي دفعت النظام السوري الى حضور مؤتمر القمة السداسي، خاصة بعد رفض الولايات المتحدة الأمريكية الاستفراد السوري في الأزمة اللبنانية بالشكل الذي وضع لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية في يد الحكومة السورية دون سواها، في حين رأى

الاتحاد السوفيتي بأن التقدم السوري في لبنان يهدد الوضع العربي بكامله بالانفجار، فيما ازدادت الضغوطات العربية بشكل كبير بعد أن بات حجم التدخل السوري المنفرد غير مقبول من أغلبية الحكومات العربية[٢]، ما دفع السعودية الى تهديد سوريه بقطع المساعدات المالية عنها، أن لم تجد حل سلمي مع منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان[٣]، وتطويع الموقف السوري في لبنان بما يتفق مع المصالحة مع مصر والخط السعودي[٤].

ومن هذه المداخلات السياسية لأطراف عربية ودولية في الشأن اللبناني يمكن أن نستشف أن صراعاً امريكياً سوفيتياً خفي كان على اشده وهو بالتأكيد جزء من الحرب الباردة بين الدولتين بما يعني تجسيد للسياسة الامبريالية التي تعتمدها القوى العظمى من اجل تمرير مشاريعها.

المبحث الاول

مؤتمري قمة الرياض ١٦ تشرين الأول ١٩٧٦.

جاء مؤتمر القمة السداسي بناء على مبادرة المملكة العربية السعودية ودولة الكويت لبحث الازمة في لبنان ودراسة وسائل حلها والاتفاق على الخطوات اللازمة لوقف نزيف الدم في ذلك البلد واللجوء الى الحوار بدلاً من القتال والحفاظ على امن لبنان وسلامته وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية[٥].

وتابعت الثورة العراقية الاحداث على الساحة اللبنانية والعربية، منوهة بأن الهدوء النسبي الذي ساد جبهات القتال عشية أنعقاد مؤتمر الرياض السداسي ، لم يمنع قوات النظام السورية من مواصلة قصفها المدفعي والصاروخي لمصيف بحمدون الجبلي، بل والاندفاع في الوديان المحيطة في جبل لبنان واقامة اتصالات مع القوى الانعزالية، المتمركزة جنوب شرقي بيروت، وهذا ما دفع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٧٦ الى الدعوة لشن حرب عصابات ضد القوات السورية ومن يساندها من القوات الانعزالية لمواجهة اختلال موازين القوى لصالح القوات الانعزالية في لبنان[٦].

وهذه الدعوة كشفت أن كفة الصراع قد رجحت وقتذاك لصالح القوى الانعزالية المسنودة من قبل القوات السورية في هذه المرحلة، وكان ذلك سبباً اخر للإصرار العربي والدولي على عقد قمة الرياض.

وفي ذات الوقت، ناشد وزراء الخارجية العرب المجتمعين في القاهرة جميع اطراف النزاع في لبنان التحلي بضبط النفس انتظار لما سيسفر عنه مؤتمر القمة وقد طالب العراق مجلس الجامعة العربية بضرورة أنسحاب القوات السورية من الاراضي اللبنانية قبل اي حديث عن حل الازمة .

فيما اشار عبد المجيد الرفاعي الى أن قوات النظام السوري لم تستطيع تنفيذ مهامها الرجعية لولا الدعم السياسي والمادي الذي كانت تقدمه بعض الاقطار العربية لذلك النظام[٧].

ومن الواضح أن الوفد العراقي راح يزايد على القضية اللبنانية ملقياً باللوم فيما ترتب من مآسي وكوارث على النظام السوري المناوئ للنظام البعثي العراقي.

وقبيل سفرة للرياض لحضور مؤتمر القمة السداسي التفت الرئيس السوري الى الشأن العربي المربك وراح يناقشه والازمة اللبنانية مع الرئيس اللبناني الياس سركيس في دمشق، ومع الملك الاردني حسين بن طلال في عمان[٨]. وقد هاجمت الثورة العراقية النظام الاردني معتبرة أنه الحليف الاستراتيجي للنظام السوري والقوى الانعزالية وعراب الصفقات المشبوه التي كانت تتم ما بين نظام الاسد والقوى الامبريالية والعدو الصهيوني، وشريك في مقاتلة المقاومة على الارض اللبنانية من خلال حزب الاحرار الانعزالي، والذي كان يقدم له مختلف انواع الدعم المالي والتدريب العسكري لعناصر الحزب داخل الاراضي الاردنية[٩].

وقد خالفت الثورة السورية ما اوردته الثورة العراقية من خلال اشارتها الى تصريح الناطق الرسمي الاردني والذي أكد على أن الاردن كان يرحب بأي لقاء عربي، ما دام القصد منه وقف النزيف الدموي في لبنان وحماية وحدة لبنان الوطنية وحل المشاكل القائمة بين بعض الدول العربية بما يسهم في ترميم وتدعيم التضامن العربي الذي اصابه التمزق والخلل على امتداد الوطن العربي[١٠]، حتى أن الملك حسين تدخل شخصياً لدى الرئيس الاسد؛ ليقبل حضور القمة السداسية[١١].

وما أن أنطلقت لقاءات المؤتمر للفترة ما بين ١٦-١٨ تشرين الاول ١٩٧٦ حتى اجتمع في الرياض كل من رؤساء مصر أنور السادات وسورية حافظ الاسد ولبنان الياس سركيس وامير الكويت صباح السالم الصباح والملك السعودي خالد بن عبد العزيز ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وعلى هامش المؤتمر تصالح الرئيس السوري والرئيس المصري مساء يوم ١٧ تشرين الاول ١٩٧٦، بعد لقاءات متعددة حصل بينهما بوساطة سعودية كويتية [١٢]، وبذلك تم عبور مضيق العلاقات المتوترة بين مصر وسوريا[١٣]، وتم التخلص من ابرز مشكلة واجهت المؤتمر، الذي استعرض قرارات مجلس الجامعة العربية في ادوار أنعقادها غير العادية في(٨- ١٠ و٢٣ حزيران و ١ تموز و ٤ ايلول ١٩٧٦) وصياغة قرارات مهمة نصت على:

أولا: وقف إطلاق النار وانهاء الاقتتال في كافة الاراضي اللبنانية اعتبارا من ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦ ولا يسمح باستئنافه او إراقة أي دماء ويتم تسويه جميع المشاكل بطريق الحوار .

ثانيا: تعزيز قوات الامن العربية لتصبح قوة ردع [١٤]، تعمل داخل لبنان بأمرة رئيس جمهورية لبنان شخصيا، على أن تكون بحدود (٣٠) ألف جندي [١٥]، وتكون مهمتها الأساسية:

أ–فرض الالتزام بوقف إطلاق النار وانهاء الاقتتال والفصل بين القوات المتحاربة وردع اي مخالف وتطبيق اتفاقية القاهرة وملحقاتها وحفظ الامن الداخلي.

ب– الاشراف على سحب المسلحين من الأماكن التي كانوا فيها قبل تاريخ ١٣ نيسان ١٩٧٥. وازالة المظاهر المسلحة وفقا للجدول المبين للمرفق الملحق، مع الاشراف على جمع الاسلحة الثقيلة من مدفعية وقواعد صواريخ واليات مدرعه وغيرها، تحت مسؤولية الاطراف المعنية.

ج–مساعدة السلطات اللبنانية عند الاقتضاء على استلام المرافق والمؤسسات العامة تمهيدا لإعادة تسييرها وحماية المنشآت العسكرية والمدنية[١٦] .

ويبدو واضحاً ومن خلال معرفة اعداد الجيش السوري المنصوص عليه وفق ما أنتهى اليه المؤتمر هو (٢٥) الف جندي مقابل (٨) الف جندي من مختلف البلدان العربية، هو بالتأكيد توزيع للأدوار بشكل غير منصف بل وانه تكريس لهيمنة سورية مقنعة في لبنان. بل وابعد من ذلك حين وجد الأضداد أن خروج الفرق السورية ، هو بمثابة أنحسار لفرض السلام لحين يبقى الداخل متهرئاً.

ثالثا: إعادة الحياة الطبيعية في لبنان الى ما كانت عليها قبل احداث نيسان ١٩٧٥، كمرحلة أولى طبقاً للجدول الزمني المسن في الملحق المرفق .

رابعاً : تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها والالتزام بمضمونها نصاً وروحاً بضمانة من الدول العربية المجتمعة، وتأليف لجنة رباعية تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية ومصر وسورية والكويت، بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة، وتكون مدتها (٩٠) يوماً من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

خامسا: تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية احترامها لسيادة لبنان وسلامته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية أنطلاقاً من التزامها الكامل بأهداف القضية الفلسطينية، مقابل ضمان السلطة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية سلامة وجودها وعملها على الاراضي اللبنانية ضمن اطار اتفاقية القاهرة وملحقاتها.

سادسا : تتعهد الدول العربية المجتمعة باحترام سيادة لبنان، وسلامته ووحدة شعبه وارضه.

سابعا : تؤكد الدول العربية المجتمعة التزامها بمقررات القمة في الجزائر والرباط وبمساندة المقاومة الفلسطينية ممثله بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدعم واحترام حق الشعب الفلسطيني في الكفاح بكافة الوسائل لنيل حقوقه الوطنية.

ثامنا : الشؤون الاعلامية:

١-وقف الحملات الاعلامية والتعبئة الشعبية من قبل كافة الاطراف.

٢-توجيه الاعلام بما يكرس وقف الاقتتال وتنمية روح التعاون والاخاء بين الجميع.

٣-العمل على توحيد الاعلام الرسمي.

تاسعا: اعتبار الجدول الملحق مع القرارات جزء لا يتجزأ منها . وقد تضمن تنظم عملية أنسحاب المتحاربين واعادة فتح الطرق اللبنانية بعد تطبيق وقف اطلاق النار[١٧]. كما وبحث المؤتمر موضوع اعادة تعمير لبنان والاحتياجات المادية المطلوبة لازالة اثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني [١٨].

وقد جاءت مواقف الصحيفتين مختلف حول القمة السداسي ونتائجها وهو أمر بديهي أذا ما تبين لنا أن كل ما يجري في ارض لبنان هو مؤامرة من الصعوبة علاجها ، فقد اشارت الثورة السورية الى تصريحات وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد والتي اكد فيها أن قرارات القمة السداسية تشكل نجاحاً كبيراً في وضع حد للمأساة الدامية في لبنان وانقاذ المقاومة الفلسطينية من الغرق في الازمة اللبنانية . واشارت ايضاً الى تأكيد حافظ الاسد لوسائل الاعلام السعودية أن قرارات القمة السداسية تشكيل قوة امن عربية توضع تحت تصرف رئيس الجمهورية اللبنانية، ستساعده في تطبيق الامن والنظام في لبنان[١٩]، وهذا ما اعطى للدولة اللبنانية فرصة جديدة، خاصة وأن الرئيس سركيس لم يكن يتمتع بسلطة على جيش خاص[٢٠].

ونقلت الثورة السورية ما تناقلته العديد من الصحف العربية التي اعتبرت قرارات القمة بداية لمرحلة جديدة وضعت حد للمحنة الدامية التي عاشها لبنان خلال اكثر من ١٨ شهراً، ومنها صحيفة القبس الكويتية التي اكدت أن القادة العرب في قمة الرياض ارتفعوا فوق الجراح ليكونوا في مستوى المسؤولية التاريخية والاماني القومية[٢١].

في حين استقبلت الثورة العراقية نتائج مؤتمر القمة السداسية بكثير من الحذر، بعد سيطرت الزعامة الرجعية التقليدية _ كما تقول _ على اعماله، وعبرت عن قدرتها على تصفية الخلافات (المسرحية) بين الاطراف الرجعية الاخرى وتوحيد مواقفها، ليعهد اليها مسؤولية (القيادة الميدانية) لمخطط التسوية الذي يجري تنفيذه[٢٢]، ومعتبرة أن المؤتمر قد أغفل قضية أنسحاب قوات النظام السوري من لبنان، وتجاهل ما يقوم به الكيان الصهيوني في جنوب لبنان من عمليات عسكرية ، واحتلالها للعديد من القرى الجنوبية وتسليمها للقوات الانعزالية، مع العلم أن التدخل الصهيوني في جنوب لبنان بلغ درجة خطيرة ، سواء على مستوى اشتراكه في العمليات العسكرية إلى جانب القوات الانعزالية ، ام على مستوى تقديم الاسلحة، وسعيها لتشكيل حرس حدود من الانعزاليين،

مما يعني أن اتفاق القاهرة اصبح في حكم الملغي، ما دام سيفقد موضوعه الرئيس وهو العبور من لبنان الى الاراضي المحتلة[٢٣].

وهكذا تستمر عجلة تسقيط الاخر وعدم الاصطفاف لتوحيد الجهود، والابقاء على اسلوب الانتقاد والتهاون من دون إدراك سوء عواقب ما ذهبوا اليه.

ورأت الثورة السورية أن مهاجمة الثورة العراقية قمة الرياض والنتائج الايجابية التي اسفر عنها المؤتمر، عبر نقلها للبيانات الصادرة عن النظام العراقي والتي تهجم فيها كذلك على القادة العرب الذين شاركوا في اعمال المؤتمر، هي بمثابة تحريض مكشوف على استمرار المؤامرة في لبنان واستمرار اقتتال الاخوة ، وفسرت الثورة السورية حملة النظام العراقي هذه ؛ كون قرارات قمة الرياض جاءت ضربة لمخططاته الهادفة الى تصعيد المؤامرة والاقتتال في لبنان والى ضرب الثورة الفلسطينية [٢٤].

استمر تصاعد الخلاف السوري العراقي عقب مؤتمر الرياض بشكل كبير وبدى ذلك واضحا من خلال ما حملته الصحيفتين من اخبار تتعلق بنشاط الدولتين على الساحة اللبنانية، فقد اشارت الثورة السورية الى اتهام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القوات العراقية في بيروت الغربية بالهجوم على مقر الامين العام للجبهة (احمد جبريل) لكن الهجوم منى بالفشل ، كذلك اتهمت الثورة السورية القوات العراقية التي ارسلت الى مدينة طرابلس قبل عدة اشهر لحراسة عبد المجيد الرفاعي، بأنها قامت يوم ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦ باغتيال (حمد محمد حامد) عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقائد منطقة الشمال فيها، هو وزوجته وسبعة من رفاقه ولم يشفع لهذا القائد أنه ضرير فقد بصرة عام ١٩٦٨ في عملية فدائية داخل الاراضي المحتلة، واعتبرت الجبهة أن هذا العمل المجرم تم تنفيذه بتوجيهات واشراف ما اسمته بـ(عميل) العراق عبد المجيد الرفاعي[٢٥].

واشارت الثورة السورية الى أن مقررات قمة الرياض، قد اثارت حفيظة حكام بغداد ، كونهم وبحسب الصحيفة قد راهنوا على امكانية تقسيم لبنان ، وضرب المقاومة الفلسطينية حتى النهاية، وعلى النيل من مواقف سورية الثابتة والمبدئية، وشاركوا في صب الزيت على النار كلما لاحت في الأفق بوادر لوقف النزيف، وقطع خيوط المؤامرة ،عادة ما يريده حكام بغداد، هو استمرار مؤامرة تقسيم لبنان، وتصفية المقاومة الفلسطينية [٢٦].

فيما نقلت الثورة العراقية من جانبها بيان القيادة القومية لحزب البعث العراقي في ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦ مؤكداً فيه أن قرارات مؤتمر القمة السداسي قد جاء تأكيد على مساندة القوى الرجعية ماليا وسياسيا لتدخل النظام السوري في لبنان ومحاولة لانقاذه من الانهيار، وتبرير

جرائمه، وأن قرارات المؤتمر جاءت غامضة ومبطنة، وتجاهلت طبيعة الصراع واسبابه الجوهرية على الصعيد اللبناني واكتفت باعتبار المسألة ازمة (لبنانية – فلسطينية) ، وغفلة الطابع الاجتماعي للازمة في الواقع اللبناني، وتتجاهل وجود القوى الوطنية والتقدمية، وبالتالي عزلها عن المقاومة، وهدد بيان القيادة بان العراق لا يسمح لأية قوى كانت بالقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة في لبنان وان حل قضية لبنان لا يتم على اساس اتفاق بالتراضي بين مجموعة من الحكام ممن لم يقدروا ردت فعل الشعوب[٢٧].

ورأت الثورة العراقية أن نتائج القمة السداسية لم تؤثر على واقع الصراع الدائر في الجنوب اللبناني، فقد عززت القوات الانعزالية تدعمها قوات العدو الصهيوني هجومها يوم ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٦ على المواقع المشتركة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هناك [٢٨].

وبذلك اعتبرت الثورة العراقية أن مؤتمر الرياض كان محاولة لضرب القضية العربية وتصفية فصائلها المناضلة و لم يكن يهدف لتحقيق الاهداف التي تتماشى مع المصلحة القومية وارادة الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية بل اعطى نتائج مضادة لذلك. وان قوى التحالف الرجعي المساوم سعت لتصفية الثورة الفلسطينية المسلحة بشكل مباشر عسكريا مستنداً الى شرعية قرارات المؤتمر المذكور. وبذلك وضعت الثورة العراقية جميع من حضر المؤتمر في سلة واحدة، خاصة بعد أن حاول المؤتمر ابعاد العراق عن احداث لبنان والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية.

المبحث الثاني

مؤتمري قمة القاهرة ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٦.

بعد أن أنهى المجلس الوزاري لوزراء الخارجية العرب جلساته في القاهرة يوم ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٦ اوصى بعقد مؤتمر القمة العربي في ٢٥ تشرين اول ١٩٧٦ في مقر الجامعة العربية في القاهرة، وبرفع نتائج مؤتمر القمة العربي السداسي الى مؤتمر القمة الموسع ، بعد أن اعلن عن ترحيبه بها[٢٩].

واشارت الثورة السورية الى أن الرئيس سركيس كان يشرف على تنفيذ وقف اطلاق النار، والذي بدأ يوم ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦ من خلال شبكة مراقبة كبيرة تم تركيبها ، ومن خلال التقارير الامنية التي تؤكد هدوء الموقف، بينما توزعت قوات الامن العربية على طول خطوط التماس في العاصمة والضواحي[٣٠]. وعدت الثورة السورية الالتزام بقرار وقف اطلاق النار نجاح لقمة الرياض، ويساهم في ايجاد حل جذري للازمة[٣١].

لكن الثورة السورية أغفلت تدهور الوضع في جنوب لبنان، أذ شهدت مناطقه عمليات عسكرية صهيونية انعزالية استهدفت ابتلاع المنطقة كلها، وقد شاركت الدبابات الصهيونية في عملية غزو العديد من الأراضي اللبنانية في الجنوب، ووجهت مدفعيتها نيرانها طوال يوم ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦ الى بلدة بنت جبيل وقرى رميل وعين ابل، في الوقت الذي احتلت فيه القوى الانعزالية بلدة الخيام الواقعة في منتصف الطريق بين مرجعيون والحدود مع فلسطين المحتلة، وقد توجه على اثر ذلك ياسر عرفات وعدد من قادة المقاومة الى الجنوب لتفقد الوضع المتدهور هناك ، خاصة بعد قيام القوى الانعزالية في منطقة قليا _ مرجعيون بأنشاء ما يسمى (جيش الدفاع عن الجنوب) [٣٢]، لمنع الفلسطينيين من التواجد في مناطق الحدود مع العدو، واقامة (حزام امني) يمتد حوالي(٥٠) كلم على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية، من بلدة مرجعيون في الشرق حتى بنت جبيل في الغرب، وهذا ما تسبب في موجة نزوح كبير من الجنوب باتجاه بيروت والقرى الخلفية التي كانت لا تزال أمنه في تلك المرحلة من الحرب الاهلية[٣٣].

وقد رأت الثورة العراقية أن قضية الجنوب قد تكون القضية الأكثر تعقيدا امام مؤتمر القمة العربي لصعوبة معالجتها بالحجم المطلوب وتقتضي مواجهتها قرارا سياسيا ربما عجزت الانظمة العربية عن اتخاذه بسبب التفكك والتناحر وقد رجحت الثورة العراقية أن تكتفي القمة العربية بتوجيه مذكرة الى مجلس الامن الدولي محذرة من أنتهاكات العدو وهو اقصى ما تستطيع عمله في اطار ما يسمى بالتضامن العربي[٣٤].

بينما أشارت الثورة السورية أن قرارات المؤتمر التي جاءت بعد موافقة وزراء الخارجية العرب_ باستثناء العراق _ في اجتماعهم الذي سبق عقد القمة قد ارتكزت على تسوية الازمة اللبنانية والحفاظ على المقاومة الفلسطينية ودعم التضامن العربي، وتوفير الضمانات لتثبيت وقف اطلاق النار، وأنهاء الاقتتال بجميع صورة في لبنان وتعزيز قوة الامن العربية لتصبح قوة ردع تعمل بأمرة الرئيس سركيس، على أن تبادر الدول العربية بتقديم العون العاجل للحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية[٣٥].

ومن الملاحظ أن ما تمخض عن مؤتمر القمة السداسي، لا يختلف عما جاء بعده من توصيات وملاحظات. فقد اشارت الصحيفة ذاتها الى تأكيد الامين العام لجامعة الدول العربية على أن قرارات قمتي الرياض والقاهرة لابد من احترامها وتنفيذها بالكامل فهي غير قابلة للتجزئة ولا يمكن لاحد أن يتحمل اطلاقا مسؤولية تنفيذ بعض بنود هذه القرارات وحذف البنود الاخرى [٣٦].

واعتقدت الصحيفة أن قرارات الرياض تشكل نقطة تحول تعمل على أنهاء الحرب الاهلية اللبنانية واعادة التضامن العربي [٣٧]، ووصفت موقف الوفد العراقي الذي اعلن معارضة باسم

حكومته لأي وقف للاقتتال في لبنان، بأنه خروج على الاجماع العربي في ايجاد حل للمشكلة اللبنانية، مما تسبب في عزلة وفد النظام العراقي ، وتطرقت الى حديث عبد الحليم خدام لموفد (الثورة) في القاهرة ، والذي بين من خلاله أن النظام العراقي قام بمحاولة تخريب مؤتمر القمة بهدف استمرار الشرخ واستمرار القتال على الاراضي اللبنانية، وتنفيذ الحلقات المتبقية من مؤامرة ضرب الثورة الفلسطينية وذلك بتوريطها في استمرار القتال والعمل على تقسيم لبنان بما يخدم اهداف النظام العراقي الذي كشف عن اوراقه بالكامل[٣٨]. ونوهت الصحيفة على ما أكده وزير الاعلام السوري (احمد اسكندر) في أن سورية تتحمل العبء الاساسي في قوات الردع العربية[٣٩]، تقديراً لظروف اشقائها العرب [٤٠].

وبات واضح لدينا ونحن نعيش تعدد اجتماعات الرؤساء العرب أن ما كان وسيكون في اروقة تلك المؤتمرات لا تعدو أن تكون امنيات وضحك على الذقون.

وتم في هذا المؤتمر أنشاء صندوق خاص للأنفاق على متطلبات هذه القوات برأسمال قدره (٦٢) مليون دولار وتحددت مدة بستة أشهر قابلة للتجديد بقرار من مجلس الجامعة ويتولى رئيس الجمهورية اللبنانية مهمة الإشراف عليه، على أن تدفع كل من السعودية والكويت والامارات وقطر (٦٥%) من رأس مال الصندوق. والباقي ومقداره (٣٥%) تساهم فيه الدول العربية على أن تقوم السعودية والكويت بدفع (٤٠%) من رأس المال (٢٠ %) لكل منهما وتدفع الامارات (١٥%) وقطر (١٠%) وتعهدت البحرين في دفع جزء من المبلغ المتبقي (٣٥%)، في ما كان رد العراق بالعودة لحكومته حول اسهامه بالصندوق كذلك عمُان والصومال ، اما اليمن الديمقراطي فأنها ستساهم بكتيبة تعمل مع القوات العربية، وليبيا ايضا قررت أن تدفع (٣) ملايين من ميزانية القوات ما دامت القوات الليبية موجودة في لبنان، فيما اعتذرت تونس عن المساهمة في اموال الصندوق لان ظروفها لا تسمح ، والسودان سوف تكتفي بأرسال كتيبة من قواتها والصرف عليها[٤١].

وبعد أن رفض العراق المصادقة على قرارات مؤتمر الرياض التي اقرها مؤتمر القمة، وصفت الثورة العراقية المؤتمر بأنه ضعيف من ناحية معالجة جذور الازمة اللبنانية، وان نتائجه سطحية تتحدث عن اعمار لبنان وازالة الاضرار التي حل به اكثر مما تتحدث عن الازمة وتفاصيلها ومضاعفاتها[٤٢]، ونوهت الى ما اعلنه (سعدون حمادي) وزير الخارجية العراقية ورئيس وفد العراق عن الاسباب التي دفعت العراق لرفض المصادقة على قرارات قمة الرياض؛ كونها لم تنص على جوهر المشكلة اللبنانية وهو الوجود العسكري السوري في لبنان، ولم تنص على أنسحاب القوات السورية من لبنان وهذا موضوع جوهري بدونه لا تعالج المشكلة، وليس هناك

رغبة بإشراك الاقطار العربية، مؤكداً أن موقف العراق هو عدم التدخل في شؤون لبنان والايمان بالعمل الجماعي العربي ، وبدور الجامعة العربية في معالجة القضية اللبنانية بحسب المقررات التي اتخذها وزراء الخارجية العرب في ١٠ حزيران ١٩٧٦، والتي تنص على وقف اطلاق النار وتكوين قوة عربية تحل محل القوات السورية[٤٣].

ومن الجدير بالذكر أن ننوه هنا الى لهجة (سعدون حمادي) القوية التي هاجم فيها سورية متهما اياها بالتعاون مع الانعزاليين حلفاء إسرائيل بذبح الفلسطينيين والتقدميين ومطابته بانسحاب القوات السورية من لبنان، دفعت الرئيس اللبناني سركيس بالرد عليه مؤكداً بأن وجود القوات السورية في لبنان هو (وجود شرعي)، مطالباً الامتناع عن توجيه الاتهامات المجانية والمتسرعة[٤٤].

وهذا ما جعل الموقف العراقي فيه الكثير من التناقضات خاصة وان العراق كان شريك في ادامة الصراع الدموي في لبنان، من خلال دعم اطراف بعينها، فهل يحل له طلب باقي الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية ، وان عدم مشاركته في قوات الردع العربية، كان بسبب وجود قوات غير نظامية عراقية تقاتل هناك، فكان من الصعب عليه ارسال قوات نظامية عراقية، لأن ذلك من شأنه أن يعقد الموقف العراقي، خاصة وان الدور العراقي كان غير مرغوب فيه لدى اغلبية الاطراف اللبنانية، وغير مرئي وغامض في بعض الاحيان.

استمرت جريدة الثورة العراقية في مهاجمة الاجتماع ، معتبرة أنه مضيعة للوقت ومحاولة التفاف على القوى الوطنية في لبنان ، ومحاولة تمييع لمواقف العديد من الاقطار العربية التي لم تحسم بعد رأيها في الأزمة اللبنانية، خاصة مع اصرار القوى الانعزالية على بقاء قوات النظام السوري في لبنان وتمثيلها بنسبة مرتفعة من مجموع قوات الامن العربية ورفض اشتراك قوات عراقية في قوة الامن العربية[٤٥]، وكتبت الصحيفة قائلة أن القوى الرجعية ارادت من بيان مؤتمر القمة العربي تزكية مقررات مؤتمر الرياض السداسي، الذي اعطى لنفسه الصلاحيات بإلغاء دور قوى المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية المعنية بوضع حل للازمة اكثر من دهاقنة المؤتمر وساسته[٤٦]، فضلاً عن سعيها الى تحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية ما حصل في لبنان ، لتتمكن من فصل التلاحم بين القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، وان العراق عندما حذر من خطورة فرض قرارات مؤتمر الرياض باسم الاجماع العربي، فأن هذا لا يعني الدعوة لاستمرار القتال بل هو تأكيد على أن وقف اطلاق النار واعادة الامور الطبيعية في لبنان يجب أن يرتبط مع مبدأ حفظ حقوق المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، وبدون إخلال الموازين لصالح الانعزاليين والقوى الغازية، وأن مطالبة العراق بعدم اعتبار القوات السورية ضمن قوات الامن العربية، لان هذه القوات اصبحت طرف في القتال ، ومنحازة الى القوى الانعزالية . واتهمت

الصحيفة الانظمة العربية الرجعية بأنها هي من اوعزت للنظام السوري بأرسال تلك القوات لحسم الموقف الى جانب الانعزاليين[٤٧].

كما وعارضت الثورة العراقية قرارات القمة، بتعزيز قوات الامن العربية الى (٣٠) ألف جندي وجعل قوات الامن العربية قوة ردع يكون من مهامها الاساسية حفظ الامن الداخلي للبنان ، معتبرة أن ذلك سيهدف الى تجريد سيف الاعتقال والملاحقة والتنكيل بالقوى الوطنية والتقدمية [٤٨]، وفضلاً عن ذلك فقد عارضت الصحيفة قضية جمع الاسلحة واخراج المسلحين ، كونه سيؤدي الى بقاء القوات السورية بدعوة حماية الامن ، والى إخضاع كل لبنان لسيطرتها، ومن ثم فأن اخراج المسلحين معناه تجميعهم في جنوب لبنان سيضعهم تحت فكي كماشة العدو الصهيوني جنوباً والقوى الانعزالية وقوات النظام السوري شمالاً، واعتبرت أن رفض الانظمة الرجعية الاستجابة لطلب العراق للمشاركة في قوات الامن العربية، جاء ليبعد الانظمة التقدمية العربية، وليكون تأمين هذه القوات من الانظمة الرجعية المشاركة في المؤامرة ، وان اعتبار قوات الردع عربية، تحت امرة الرئيس سركيس، هي مسألة شكلية [٤٩].

ورأت الثورة العراقية أن ما افرزه مؤتمري قمة الرياض والقاهرة هو استمرار احتلال قوات النظام السوري المتحالف مع القوى الانعزالية لثكنات الجيش اللبناني في القطاع الشرقي من بيروت، وان هذه القوات تريد أن تكون بديلاً عن الجيش اللبناني، وان تبقى القوى الوحيدة المسيطرة وهذا ما لا يساعد على عودة السلام ، وهذا ما دفع ريمون ادة الى القول : (ان لبنان قد فقد استقلاله ولم يعد دولة مستقلة، وان الدليل على هذا هو تمتع قوات النظام السوري العاملة تحت ستار قوات الردع العربية بحرية التصرف في لبنان بدون قيود)[٥٠].

وهكذا رأت الثورة العراقية أن النظام السوري هو الوحيد الذي استفاد من مؤتمر القاهرة ، إذ استطاع فرض السياسات الخاصة به داخل لبنان، وان يحول دون اتخاذ أي قرار لسحب قواته من لبنان او تحديد نسبة اشتراكه في القوات العربية، وبعد أن تمكن من جعل قواته في لبنان تأخذ شكل قوة سلام تتحرك دون عائق كقوة حرب تعمل من اجل السلام[٥١]، كما وحصلت على تمويل لقواتها من الدول العربية المنتجة للنفط[٥٢].

وهكذا بدى واضحاً أن احداث التاريخ تتشابه، فما بين الامس واليوم، إذ ما تتبعنا جلسات مجلس الجامعة العربية سنجد أن ما كان يدور في اروقتها بخصوص القضية اللبنانية، او اي قضية عربية أخرى، هي ذات الحراك وذات النتائج التي لا تتعدى الكلام المنمق واظهار الأمة العربية الامة التي لا تقهر.

المبحث الثالث

تأثيرات قرارات مؤتمري قمتي الرياض والقاهرة على تطورات الاوضاع الداخلية اللبنانية.

بدأت مرحلة وقف المذابح بعد عقد مؤتمري الرياض والقاهرة وتشكيل قوات الامن العربية. فقد اشارت الثورة السورية أن المؤتمرين قد وضعا كل الامكانيات المادية والمعنوية المطلوبة لكي يقوم الرئيس سركيس بدورة اللبناني والعربي على اكمل وجه[٥٣]، وانه وبعد أن دخلت قرارات القمة العربية مرحلة التنفيذ العملي ساد الهدوء التام جميع مناطق بيروت ، مع تحسن نسبي على ظروف معيشة السكان واستئناف لبعض النشاطات الاقتصادية، وتحرك قوات الردع العربية المتواجدة على الاراضي اللبنانية عبر العديد من المناطق والقطاعات داخل بيروت وخارجها والتي كانت تشكل مسرحا للاشتباكات واتخذت مراكزها المحددة في معظم الطرقات اللبنانية تمهيداً لفتح الطرق امام حركة المرور ، وان هناك التزام من جميع الفئات المتفاعلة في لبنان بوقف اطلاق النار، وان اعداداً كبيرة من الضباط والجنود ومن مختلف المناطق أن ضمت الى طلائع الجيش العربي اللبناني وضعت نفسها تحت تصرف الرئيس سركيس معلنة تأييدها للمبادرة العربية[٥٤].

وقد وجدت الثورة السورية أن قرار وقف اطلاق النار الذي ساد مفعوله اعتبار من ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦، يختلف عن جميع القرارات السابقة التي اعلن عنها خلال تطور الاحداث، كونه يتميز بالجدية وألتزام جميع الاطراف بتنفيذه، بالرغم من تحركات جبهة التحرير العربية المعروفة بانتمائها للنظام العراقي لخرق هذا الاتفاق، ولإشعال النار واثارة الفتنة كلما لاحت في الافق فرص الحل، معتبرة أن هذه القوى لن تنجح في العبث بمصير لبنان، طالماً كان هناك اجماع عربي وتنسيق مشترك لتطويق الازمة [٥٥].

وقد نفت الثورة العراقية ذلك، واشارت الى تأكيد ناطق رسمي عراقي يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٦ إذ قال: (أن وجود مجاميع من المتطوعين العراقيين في لبنان يأتي ضمن أنخراط غيرهم من المتطوعين العرب في المنظمات الفدائية للحفاظ على عروبة لبنان ووحدته وحماية الثورة الفلسطينية.. استنادا لرغبة القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، وليس لإضرام النار واثارة الفتنة)[٥٦]. واتهمت الصحيفة القوى الانعزالية بأنها هي من تثير الفتن من خلال رفضها دخول قوات من الامن العربية الى المناطق التي تحتلها وانها قد شكلت قوات امن خاصة بها، وتأكيداً لذلك اشارت الى ما ذكره (ادوارد حنين) احد اعضاء الجبهة اللبنانية[٥٧] عقب اجتماع للجبهة مع الرئيس سركيس أن الجبهة خططت لتشكيل قوات امن انعزالية خاصة بها يقدر عددها بـ

(٣٠) الف جندي، وانها ستطلب الاستعانة بقوات اجنبية في حال اصرار القوات العربية على الدخول بالقوة الى المواقع التي تحتلها [٥٨].

وفي المقابل فأن الثورة السورية كانت قد خالفت ما قيل أن في حوزة الرئيس سركيس وثيقة موقعة من جميع زعماء المنطقة الشرقية تمنحه حق التصرف وتدعم موقفه حتى لو ارتأى ادخال قوات عربيه الى كسروان والمتن والاشرفية، وان الجبهة اللبنانية أبدت تأييدها المطلق للرئيس سركيس من اجل اعادة السلام الى لبنان، وقررت أن تضع تحت تصرفه كل الامكانيات اللازمة لتسهيل مهمته ومهمة قوات الردع العربية، وقد صرح بذلك (بشير الجميل) و(داني شمعون) في اعقاب اجماعهما مع الرئيس سركيس[٥٩].

وفي سياق اخر بينت الثورة العراقية أن النظام السوري اصبح يعمل بحرية أكبر تحت غطاء قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة، خاصة وان القوات السورية الوحيدة التي يمكن تحريكها لأغراض قتالية بينما الاقطار الاخرى التي تعتمد ارسال كتائب ووحدات صغيرة لا تستطيع من ناحية عددها او نوعية اسلحتها القيام بهذا الدور مما رجح الدور السوري في اعمال الردع ، ما دفع النظام السوري الى زج المزيد من قواته والتي تقدر بحوالي (٦٠٠٠) الالف جندي معززة بالدبابات والاليات وراجمات الصواريخ، في محاولة منه لدعم موقفه العسكري[٦٠].

وفي المقابل، فقد عارضت الثورة السورية، ذلك الطرح مستندة الى أن القوات السورية كانت تشكل العمود الفقري لقوات الردع العربية، استجابة لطلب امين عام الجامعة العربية بتحمل هذا العبء الضخم لتنفيذ المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق الأمة العربية بأسرها تجاه لبنان، واشارت الى أن سورية قد أخبرت الرئيس سركيس وأمين الجامعة العربية بوضع قواتها المتواجدة في لبنان تحت تصرف الرئيس سركيس تنفيذا لقرارات مؤتمري الرياض والقاهرة اعتبارا من ٥ تشرين الثاني ١٩٧٦ [٦١]. وأن خطة أنتشار قوة الردع العربية وضعت بشكل نهائي خلال اجتماع الرئيس اللبناني الياس سركيس يوم ٤ تشرين الثاني ١٩٧٦ مع اللواء محمد حسن غنيم قائد قوات الأمن العربية السابق في لبنان، وسيتم تطبيقها على ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: فتح طريق عالية – المطار مروراً بالكحالة والحازمية .

المرحلة الثانية: وضعه قوات الردع على الخطوط الفاصلة بين المتحاربين في العاصمة وانسحاب المتحاربين.

المرحلة الثالثة: فتح طريق بيروت – طرابلس .

وامام هذه التطورات الجديدة اشارت الثورة العراقية الى أنتقاد المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في اجتماع عقده يوم ٦ تشرين الثاني ١٩٧٦ برئاسة كمال جنبلاط عدم

عرض اي فريق على الحركة الوطنية المشروع العسكري الخاص بتوزيع قوات الردع العربية، واعتبر المجلس تجاهل الرئيس سركيس والاطراف العربية للحركة الوطنية يهدف الى إحكام القبضة على الحريات في لبنان عبر حل سياسي تكون الغلبة فيه للوجهة الانعزالية، كما وانتقد رجحان كفة النظـــام السوري ضمن قوة الردع غير آبه بما يسببه ذلك من قلق للمقاومة والحركة الوطنية [٦٢]، وشدد المجلس على اهمية الاخذ بأسلوب التدرج الواقعي في أنهاء القتال وازالة المظاهر المسلحة وفتح صفحة السلام في لبنان ودعا الى أن تقتصر الاجراءات الامنية في المرحلة الأولى على تثبيت وقف القتال ووضع نقاط مراقبة من القوات العربية وانشاء مناطق عازلة اضافة الى فتح الطرقات الدولية وتسلم الدولة المرافق والمؤسسات والمنشئات العامة في كل مناطق القتال[٦٣].

وقد شخصت جريدة الثورة السورية هذا الخلاف في الرؤى الذي ولد توتراً على الصعيد العسكري، فحدث قتال عنيف بالمدفعية والصواريخ في بيروت والجبل بين الاطراف المتحاربة على الرغم من قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة[٦٤]، وقد اشارت الصحيفتان الى أن بيروت شهدت يوم ٤ تشرين الثاني ١٩٧٦ اسوء أعمال عنف منذ وقف اطلاق النار، وان عشرات من القذائف الثقيلة والصواريخ تساقطت على قسمي المدينة الشرقي والغربي [٦٥].

وهذا يعني أن الصحيفتين كانتا متفقتين على أن اعمال العنف لم تنتهي وهي مستمرة، ولكن بوتيرة اقل من السابق، لكن الثورة السورية لم تولي تلك التطورات العسكرية الكثير من الاهتمام ، وتابعت رسالة سركيس التي وجهها للشعب اللبناني في ٨ تشرين الثاني ١٩٧٦ والتي ناشدهم فيها بضرورة التعاون مع قوات الامن العربية حفاظا على سيادة لبنان وعودة الحياة الطبيعية والهدوء الى ربوعه، والعمل بجدية واخلاص لبناء لبنان وتعمير مؤسساته الاقتصادية والاجتماعية، وتأكيده اعلى اهمية مقررات القمة العربية في معالجة الوضع اللبناني وفي توجيهها لإيجاد حل جذري للمشكلة اللبنانية [٦٦].

فيما رأت الثورة العراقية أن رسالة الرئيس سركيس لم تقدم سوى التمنيات والوعود، والتمهيد السياسي لدخول القوات العربية وتمركزها في كل أنحاء لبنان، وحذرت من أن قوات الامن العربي التي تحاول وضع خط ابيض بين الخطوط الحمراء المشتبكة قد تتحول نفسها الى مشكلة اذا لم تراع بصرامة متناهية حدود عملها وتلتزم الحياد المطلقة. وانتقدت تجاهل الرئيس سركيس لقضية المعركة مع العدو الصهيوني جنوب لبنان كونها المحك الحقيقي لصدق النوايا[٦٧].

وعلى صعيد اخر بدأت قوات الردع العربية تتقدم لتنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الامنية ، حيث قامت بمسح لمدينة بيروت وازالة المتاريس من الشوارع لفصل القوات المتنازعة ومنع اية

حوادث قد تفسد وقف اطلاق النار، كما اخذت تلك القوات تتجه خلف خطوط القوتين المتنازعتين لتلتقي على الطريق الرئيسي الى مطار بيروت الدولي[٦٨].

وتلك من المؤكد تعد خطوة في الطريق الصحيح، وسيبقى صلاحها قائماً مستمراً ما لم تتدخل قوى واحزاب وشخوص لا يهمها سوى من يصفق ومن لا يصفق، ولا شيء غير ذلك.

واشارت الثورة السورية الى أن دخول ما اسمته بقوات السلام السورية الى اعماق قطاعي بيروت الشرقية والغربية يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٦ واتخاذها مواقع استراتيجية في العاصمة وكسروان والشوف، قد لقي ترحيبا كبيرا من المواطنين الذين نثروا الورود وماء الزهر على القوات السورية، وان المتقاتلين من الطرفين تسلقوا الدبابات السورية وقد غمرهم الابتهاج [٦٩].

في حين اشارت الثورة العراقية الى أن قوات النظام السورية التي دخلت الى بيروت وعدد من المناطق الاخرى تحت غطاء قوات الردع العربية ، كانت تتصرف وكأنها جيش سوري وليست قوات عربية، بحسب ما جاء بالمذكرة التي بعثتها الحركة الوطنية اللبنانية الى قيادة قوات الردع العربية، مطالبة بضرورة الاخذ بمبدأ التوازن في التعامل مع اطراف النزاع ودخول المناطق[٧٠]، بعد أن قامت قوات النظام السوري العاملة تحت مظلة قوات الردع باحتلال المواقع الوطنية في لبنان، واكتفي بتواجد رمزي غير مؤثر في المناطق التي تسيطر عليها القوى الانعزالية[٧١].

وفي ذات السياق اتهمت الثورة العراقية قوات النظام السوري، بتعمد سياسة الاعتقال ضد المقاومة والحركة الوطنية، والعمل على تحجيم الثورة الفلسطينية، فكشفت النقاب عن وثيقة تضمنت قائمة باسماء القادة الوطنيين الذين قررت مخابرات النظام السوري بالتعاون مع مخابرات النظام الاردني، تصفيتهم جسدياً خلال الفترة المقبلة وبتوجيه من المخابرات الامريكية، من ابرزهم كمال جنبلاط وجورج حبش وابراهيم قليات وعبد المجيد الرفاعي وريمون اده ونيقولا الشاوي وجورج حاوي[٧٢].

وواقعاً أن هذه الرواية وعلى وفق ما تمثله من خطورة فأنها ستبقى رواية منقوصه تفتقر الى توثيق أصيل (وثائق سرية).

كما اتهمت الثورة العراقية القوات السورية بمداهمة مكاتب حزب البعث العراقي ومنزل عبد المجيد الرفاعي في طرابلس واعتقال العديد من عناصر الحزب، وأغلقت الاذاعة الخاصة بالحزب وطالبت عناصره بتسليم اسلحتهم الثقيلة، وصعدت تلك القوات من تدخلها بإصدار تحذيرات الى الصحف بعدم نشر ما وصفته بأي شيء يمس قوات الردع[٧٣]، فهاجمت مباني صحيفة بيروت والمحرر ومجلة الدستور واحتلتها[٧٤]. وكانت هذه الجرائد معروفة بميولها إلى العراق[٧٥].

واشارت الثورة العراقية مطالب حزب البعث اللبناني الرئيس سركيس باتخاذ موقف حازم ضد ما تقوم به القوات السورية العاملة تحت غطاء قوات الردع العربية من عدوان على ما وصفته بالصحف الوطنية اللبنانية ، ومن اعتداءات على عناصر الحزب ومكاتبه في مدينة طرابلس [٧٦].

وفي سياق اخر تابعت الصحيفتين عملية انتشار وسيطرت قوات الردع العربية على محاور القتال ونقاط التماس في جميع أنحاء العاصمة اللبنانية يوم ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٦ وانتشرت في الشوارع والساحات العامة والمباني الرسمية واقامة (٥٢) مركز مراقبة، في مختلف الشوارع بينما قامت فرقة عسكرية خاصة بتفجير الالغام وتعطيل القذائف' واستعاد لبنان اتصاله بالعالم الخارجي بعد أن استأنف مطار بيروت خدماته الملاحية الجوية وهبطت يوم ١٩ تشرين الثاني١٩٧٦ فيه عدة طائرات قادمة من جدة وجنيف وباريس ثم اقلعت لنقل الركاب الى اماكن مختلفة في اوروبا والشرق الاوسط، وبدأ الموظفين بمزاولة اعمالهم كالمعتاد فيما يمكن القول أن اعمال الدوائر الرسمية بدأت نشاطها بصورة واسعة الى حد كبير، كما نشطت في الوقت ذاته قوات الامن في فرض هيبة القانون بالتنسيق مع قوات الردع، بعد أن استجابت الغالبية العظمى من قوات الامن الداخلي والشرطة اللبنانية للنداء الذي وجه اليها بالعودة الى مواقع عملها، إذ عاد حوالي (٧٠-٨٠%) من الشرطة الى مواقع عملهم[٧٧].

اشارت الثورة السورية الى مباشرة قوات الردع العربية في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٦ بتنفيذ المرحلة الثالثة من الخطة الامنية والتي شملت تمركز هذه القوات في الشمال _ طرابلس وزغرتا والكورة واهدن وضهر العين _ والجنوب في صيدا والمرابطة على جميع مفترقات الطرق والميادين العامة والميناء وفي جميع المباني العامة، وتول جمع الاسلحة الثقيلة وسحب المسلحين لضمان عودة الحياة الطبيعية الى لبنان[٧٨].

وقد بينت الثورة العراقية من جانبها أن موضوع جمع الاسلحة الثقيلة قد واجه رفضاً من زعماء القوى الانعزالية التي أمتنعت عن تسليم اسلحتها الثقيلة قبل الحصول على ضمانات بالنسبة للمستقبل السياسي للبلاد[٧٩]، كذلك رفضت المقاومة الفلسطينية تسليم اسلحتها لقوات الردع في جنوب لبنان، على اساس أن ذلك يتعارض مع نصوص اتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩ التي تنظم العلاقات بين المقاومة والسلطات اللبنانية، تعطي الحق للمقاومة في الاحتفاظ بأسلحتها داخل المخيمات والمناطق الحدودية في الجنوب، لمواجهة الحلف الانعزالي الصهيوني على طول الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة والذي كان يسعى لإقامة ما يسمى بـ (الحزام الامني) لحماية الكيان الصهيوني من العمليات الفدائية العربية. كما رفض المجلس السياسي المركزي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تسليم اسلحتها الثقيلة الا بعد أن تتأكد من استعداد المعسكر

الانعزالي بجميع اطرافه للقيام بالمثل، وفضلت أن يتم جمع السلاح مع ازدياد فرص قيام الحوار السياسي بين الاطراف بما يطمئن الجميع، خاصة بعد تأكيد بشير الجميل من أن القوات الانعزالية لن تسلم سلاحها(٨٠).

ومن جانب اخر اشارت الثورة السورية الى تعزيز العدو الصهيونية لقواته على طول خطوط وقف اطلاق النار مع لبنان في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٦(٨١)، بعد ما وصفته الصحيفة من عودة السلام الى ربوع لبنان والذي اثار قلق العدو الصهيوني، وقد تجلى ذلك القلق في تصريحات قادته(٨٢)، بدعوى أن دخول قوات الردع العربية وعلى وجه التحديد السورية الجنوب اللبناني يغير المعادلة الامنية التي حاولت إسرائيل ترتيبها وفق مصالحها التوسعية طيلة مأساة الاقتتال الدامي بين اللبنانيين (٨٣)، لذا شرعت إسرائيل باستفزازات على طول الحدود اللبنانية الجنوبية بعدما اكد (اسحاق رابين) رئيس الوزراء الإسرائيلي أن إسرائيل لن تقبل وجود قوات غير لبنانية عند الحدود الشمالية وكان بذلك يشير الى القوات السورية في لبنان، مؤكداً أن إسرائيل تحتفظ لنفسها بما اسماه حرية العمل المطلق في حالة استئناف الفدائيين لنشاطهم أن طلاقا من القواعد في جنوب لبنان(٨٤).

وبالمقابل، فقد أكدت الثورة العراقية من جانبها أن التحركات الصهيونية كان يقصد من ورائها وبحسب ما دعا اليه شمعون بيريز وزير الحرب الصهيوني الى اقامة منطقة مجردة من السلاح في جنوب لبنان شبيهة بالمنطقة التي تقع في سيناء ومرتفعات الجولان السورية، وان العدو الصهيوني قد أشاد بغزو النظام السوري للبنان وتنفيذه للمخطط الرامي الى تحجيم المقاومة الفلسطينية والحد من نشاطها المسلح عبر الجنوب اللبناني(٨٥)، ونوهت الصحيفة الى تأكيد (سمحا دينتز) سفير العدو الصهيوني في واشنطن على الدور المفيد الذي تلعبه الولايات المتحدة، إذ كانت تسمح بأجراء اتصالات بين سورية وإسرائيل عن طريقها، وان امريكا وإسرائيل متفقان على عدم السماح بعودة الفدائيين الى مناطق الحدود مع لبنان(٨٦).

وفي سياق اخر تابعت الثورة السورية المشاورات والاتصالات المكثفة التي اجراها الرئيس اللبناني الياس سركيس مع مختلف الاطراف السياسية، والتي شملت عدد من رؤساء الوزارات السابقين وزعماء الكتل النيابية وشخصيات تمثل مختلف الاتجاهات السياسية ، والتي تمخضت عن تكليف سليم الحص(٨٧)، بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، واهتمت الصحيفة بشرح تفاصيل دقيقة عن تشكيل حكومة الحص التي عرفت (بحكومة الاختصاصيين)، وبرنامجها الوزاري بعد أن باشرت اعمالها مستهدفة تقوية المنظومة الامنية وتوحيد اجهزة الاعلام وتمكين الادارة من الاسراع في العمل لإعادة بناء لبنان الجديد وتثبيت وحدته(٨٨).

واشارت الثورة العراقية من جانبها الى أن تكليف الرئيس سركيس لـ(سليم الحص) بتأليف الحكومة قد جاء بموجب المرسوم رقم ٢ في ٩ كانون الاول ١٩٧٦، ونالت الحكومة ٦٦ صوتا بالإجماع. وقد تولى الحص اضافة الى رئاسة الوزراء وزيراً للإعلام وللاقتصاد والتجارة وللصناعة والنفط ، وفؤاد بطرس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير للخارجية والمغتربين وللدفاع الوطني، وصلاح سلمان وزير الاسكان والتعاونيات وللداخلية، وامين البزري وزير الاشغال العامة والنقل وللسياحة، وفريد روفايل وزير للبرق والبريد والهاتف وللعدل وللمالية ، واسعد رزق وزير للتربية الوطنية والفنون الجميلة وللزراعة وللعمل والشؤون الاجتماعية ، و(ميشال ضومط) وزير التصميم العام، و(ابراهيم شعيتو) وزير الصحة العامة ووزير الموارد المائية والكهربائية . ورأت الثورة العراقية أن المهمة التي تنتظر الوزراء الجدد ومعظمهم ليس لهم اي أن تماء سياسي بصفة خاصة اعادة تعمير البلاد واصلاح ادرتها وتدعيم الامن[٨٩].

ومن الجدير بالذكر أن نشير الى أن هذه التشكيلة الحكومية جاءت تحقيقا لرغبة سورية في تشكيل حكومة لا يشترك فيها كمال جنبلاط أو من يمثله، فكانت حكومة لا سياسية، حتى أن البعض اطلق عليها اسم (حكومة البيروقراطيين) والبعض الاخر سماها (حكومة المستشارين) [٩٠].

بينما اشارت الثورة السورية الى وصف الامام موسى الصدر تشكيل هذه الوزارة بأنه خطوة موفقة نحو بناء مستقبل لبنان، وان الرئيس سركيس كان في حاجة الى وزارة من المتخصصين الخبراء للخروج من القاعدة الطائفية التي كانت تتحكم في الاوضاع اللبنانية من قبل[٩١].

فيما بينت الثورة العراقية الى أن التشكيلة الوزارية الجديدة لقيت معارضة من بعض القوى الانعزالية وخاصة من قبل كميل شمعون الذي اعتبرها بالمبادرة الخطيرة جداً، بسبب استبعاد السياسيين التقليديين من السلطة. ومؤكداً على ضرورة أن تكون هناك طاولة مستديرة يتولى الحوار فيها المحاربين فقط[٩٢].

لكن الرئيس سركيس أكد على أن هذه الحكومة انتقالية وأن مهمتها بناء لبنان، وأيد ذلك سليم الحص عقب تسميته رئيس للوزراء مؤكدا على أن ما يحتاجه لبنان في هذه المرحلة هو اعادة بناء اقتصاده ومؤسساته والمرافق العامة، وطلب من الشعب اللبناني العمل سوية من اجل اعادة السلم والاستقرار والطمأنينة للبنان[٩٣].

واشارت الصحيفتان الى البينان حكومة الحص الذي قدم يوم ٢٣ كانون الاول ١٩٧٦ امام مجلس النواب اللبناني، إذ استهله بالالتزام بمقررات مؤتمري الرياض والقاهرة، وركز على اهمية الاسراع في اعادة تشكيل قوى الامن واعادة بناء الجيش واشار الى المشاكل الاجتماعية الملحة

كإيواء المهجرين، ومعالجة قضايا الاعمار والانماء، والمحافظة على ثروة لبنان البشرية وتكامل اقتصاده مع اقتصاد الدول العربية، وتطوير الادارة العامة واعادة تنظيمها على اسس علمية حديثة، واجتذاب ذوي الاختصاص والكفاءات العالية لتتمكن الادارة من أداء دورها بفاعلية، والغاء الطائفية في الادارة والقضاء والجيش، وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فأنطلق من مبدأ اساسي هو أن لبنان جزء لا يتجزأ من العالم العربي وهو يلتزم بمواثيق جامعة الدول العربية، التي تؤكد على ايمان لبنان بالقضية الفلسطينية[٩٤]، ومع نهاية عام ١٩٧٦ طلبت الحكومة اللبنانية الحصول على صلاحيات استثنائية من مجلس النواب اللبناني لمواجهة متطلبات المرحلة وقتذاك، ووضع قوانين جديدة وتعديل قوانين سائدة خاصة[٩٥].

واستمرارا في بيان التضاد بين الجريدتين مما عكس وجهة نظر نظاميهما السياسي، ففي اول عدد لها عام ١٩٧٧ اعتبرت الثورة السورية أن الامة العربية استطاعت أن تتجاوز فتنة الاقتتال والمؤامرة على لبنان[٩٦]، وان قوات الردع العربية وبعد أن فرضت مظلتها السلمية على ربوع لبنان، اصبحت قادرة على ممارسة الردع الشامل[٩٧]. في حين أشارت الثورة العراقية الى أنه ومع بداية العام الجديد ساد جو من الترقب والقلق مناطق بيروت الشرقية اثر قيام الانعزاليين بفرض مظاهرهم المسلحة على هذه الاحياء، وسدهم الطرقات والمنافذ بين منطقتي بيروت الشرقية والغربية، بعد أنفجار سيارة مفخخة في ٣ كانون الثاني ١٩٧٧ ذهب فيها عشرات الضحايا[٩٨].

ولتدارك الامر تابعت الصحيفتان الجهود المكثفة في بيروت لتنفيذ قرا[٩٩]ر جمع الاسلحة الثقيلة، ووضعه في مستودعات الامن العام. وترأس رئيس الجمهورية يوم ٧ كانون الثاني ١٩٧٧، اجتماع اللجنة الرباعية المكلفة بمساعدته في تنفيذ اتفاقية القاهرة، واتخذت قرارا بتحديد يوم الاربعاء ١٢ كانون الثاني ١٩٧٧، كأقصى مهلة لإنهاء تجميع الاسلحة الثقيلة من مختلف الفرقاء اللبنانيين، ومن الفلسطينيين، بأشراف قوات الردع العربية. ومغادرة القوات النظامية الفلسطينية الاراضي اللبنانية[١٠٠]، مع انتهاء مهلة (٩٠) يوم التي حددتها قمة القاهرة لتنفيذ اتفاقية القاهرة[١٠١].

والى جانب ذلك فقد اعتبرت الثورة السورية أن تجميع الاسلحة خطوة متقدمة لاستكمال مسيرة السلام[١٠٢]. من جانبها اشارت الثورة العراقية الى اعلان الحركة الوطنية اللبنانية تجاوبها الكامل مع عملية تجميع الاسلحة الثقيلة[١٠٣]، كما وافق حزب الكتائب على تسليم الاسلحة التي بحوزته والتي استولى عليها من الجيش اللبناني الى قيادة هذا الجيش، في حين رفضت جبهة حراس

الارز تسليم اسلحتها واعلنت انسحابها من التجمع الانعزالي الذي يضمها مع القوى الانعزالية الاخرى [١٠٤].

وعلى الرغم من اشارة الثورة السورية الى اعلان اللجنة الرباعية يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٧٧ نجاح عملية تجميع الاسلحة وفق اللوائح المقدمة الى قيادة قوات الردع العربية [١٠٥] ، فقد بينت الثورة العراقية أن قوات الردع العربية وبحسب مصادر مقربة من القصر قد جمع(٥٠%) فقط من الاسلحة الثقيلة وأن بعض اطراف النزاع تأخر عن تسليم كل ما بحوزتهم من الاسلحة الى قيادة قوات الردع، لذا اصدر الرئيس سركيس امراً الى قائد قوات الردع احمد الحاج لمباشرة مهامه في مداهمة مراكز خزن الاسلحة الثقيلة غير المعلن عنها[١٠٦].

ووصفت الثورة السورية تلك الاطراف بأنها تماطل وتراوغ للحيلولة دون تسليم ادوات الحرب، وانها بعملها هذا تقف في صف الذين يعرقلون مساعي السلام، وان الرأي العام العربي لا يستطيع أن يطمئن الى مستقبل لبنان طالما بقيت لدى أي طرف من اطراف القتال هناك اسلحة[١٠٧]. ورأت أن حرب بناء لبنان لا تخاض الا بعد أن توضع جميع الاسلحة في يد رئيس الجمهورية، كونه قائد هذه المعركة [١٠٨].

وفي هذه الاثناء هاجمت الثورة العراقية من جانبها عملية سحب اسلحة المقاومة، ونقل قوات جيش التحرير الفلسطيني الى خارج لبنان، ووصفتها بأنها صفحة جديدة للمؤامرة الامبريالية والرجعية العربية هدفها اضعاف الثورة الفلسطينية، لتقف عزلاء ازاء عدو صهيوني يتمتع بأحدث الاسلحة واثقلها، متهمة اجهزة مخابرات النظام السوري ترافقها عناصر من الصاعقة، بشن حملة اعتقالات في صفوف الاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية في المناطق القريبة من بيروت، خلال هذه المرحلة بحجة البحث عن الاسلحة الثقيلة، كما واقامت هذه الاجهزة حواجز في بعض المناطق واخذت تدقق في الهويات لاعتقال الوطنيين ومداهمة مساكنهم طبقاً لقوائم بأسمائهم كانت تحملها هذه العناصر [١٠٩] [١١٠].

وبينت الثورة العراقية أن تلك الاجراءات فاقمت الموقف فوقعت في ١٠ شباط ١٩٧٧ اشتباكات عنيفة بين القوات السورية العاملة تحت غطاء الردع العربي وبين المقاومة الفلسطينية حول مخيم صبرا للفلسطينيين في ضواحي العاصمة اللبنانية. استخدمت فيها جميع انواع الاسلحة بما فيها المدافع المضادة للطائرات ، وعززت القوات السورية مواقعها القريبة من المخيم بالدبابات والسيارات العسكرية[١١١]. وقد حذر بيان صادر عن اجتماع القيادة الفلسطينية من تجدد القتال في لبنان اذا لم تنسحب قوات النظام السوري من حول المخيمات[١١٢]. وأشارت الصحيفة الى أن عملية الصدام المسلح التي شهدتها عدد من المخيمات الفلسطينية بين منظمات حركة المقاومة

الفلسطينية وعناصر الصاعقة المدعومة من قبل القوات سورية كانت مفتعلة من قبل الصاعقة التي عملت عناصرها (كمخلب قط) لتنفيذ الدور الذي تقوم به قوات النظام السوري بعد أن عجزت هذه القوات عن اقتحام المخيمات والتجمعات الفلسطينية لجمع الاسلحة الثقيلة من المقاومة، لذا افتعلت الصاعقة هذه الصدامات المسلحة لتتخذها قوات الغزو السوري ذريعة لاقتحام المخيمات وتصفية الحسابات مع المقاومة الفلسطينية[١١٣].

أما جريدة الثورة السورية فمن جانبها وعلى الرغم من اشارتها الى البرقية التي بعثها ياسر عرفات الى الرئيس الاسد والتي ناشد فيها بحل الازمة ، ووقف أي عملية عسكرية من قبل قوات الردع حفاظاً على اهل المخيمات [١١٤]، فأنها نفت ما ورد في الثورة العراقية مشيرة الى أن قوات الردع قامت بحسم اشتباكات بين المنظمات الفلسطينية(قوات جبهة الرفض وعناصر الصاعقة) في منطقة الفكهاني وصبرا وشاتلا، مما عرض قوات الردع للنيران، دفعها ذلك الى التمركز بجوار مناطق الاشتباك وقصف مصادر اطلاق النار[١١٥].

وعلى كل حال، فما حصل من تطورات خطيرة هددت بعودة الحرب الأهلية لمربعها الاول اثبت أن تجريد الشعب من السلاح كان ظاهرياً أكثر منه واقعياً [١١٦]، وهذا ما رأته الثورة العراقية بعد أن بينت أن الاسلحة التي تم تجميعها من اطراف النزاع كلها ليست سوى الاسلحة التي دمرتها الحرب والتي اصبحت تالفة ولا يمكن استعمالها مطلقاً، فيما كانت شبكات الصواريخ وبطاريات المدافع الثقيلة لا تزال جاهزة وفي مخابئ ليست بعيدة عن قوات الردع داخل المدن والقرى اللبنانية، متهمة القوات السورية العاملة تحت غطاء قوات الردع بأنها كانت تسعى فقط لنزع اسلحة المقاومة الفلسطينية، و تقوم في ذات الوقت بمساعدة القوى الانعزالية بنقل اعداد كبيرة من مقاتليها واسلحتها الى مناطق الجنوب اللبناني، وفضلاً عن التغاضي عن اتفاق حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار مع إسرائيل على نقل اسلحتهما الثقيلة عن طريق البحر الى منطقة نهاريا شمال فلسطين المحتلة، مما يضمن حصولهما على الاسلحة الثقيلة وقت الحاجة، والتي من بينها طائرات هليكوبتر وزوارق حربية مسلحة [١١٧]، في ذات الوقت الذي كانت فيه القوات الكتائب الانعزالية تعمل على ضمان حصولها على السلاح من المصادر الاوربية الغربية[١١٨]. تبقى قضية جمع الاسلحة معقدة وصعبة، لعدم توافق الاضداد وفقدان الثقة بينها.

لكن كل ذلك لم يقلل من اهمية ما كانت تقوم به قوات الردع العربية، لذا رفعت الحكومة اللبنانية مذكرة طالبت فيها الجامعة العربية بتمديد فترة بقاء قوات الردع العربية (٦) اشهر أخرى، وقد وافقت اللجنة السياسية المنبثقة عن الدورة (٦٧) لمجلس الجامعة العربية على تلك المذكرة ، كما واوصت بتمديد عمل اللجنة الرباعية لمدة شهرين اخرين تنفيذاً لاتفاقيتي القاهرة والرياض

وملاحقهما، وقد اعلن العراق تحفظه على هذا التمديد[١١٩]. دون ذكر الثورة العراقية للأسباب التي أدت لهذا التحفظ والتي بات معروفة من خلال ثنايا البحث.

وفي ذات السياق أنتقدت الثورة السورية تراخي بعض الانظمة العربية في تغطية نفقات قوات الردع العربية حيث لم يدفع منها سوى (٢٥) مليون دولار من اصل(٧٠) مليون دولار، في حين اسهمت سورية بالجزء الاكبر من قوات الردع العربية، رغم مسؤولياتها الاخرى على جبهة المواجهة مع إسرائيل، معتبرة أن هناك اهداف سياسية تلعب دورها في هذا الموضوع، ويراد منها استنزاف سورية في صورة مطلقة ، بحيث لا تستطيع النهوض بالدور المعول عليه في لبنان[١٢٠].

أما الثورة العراقية فمن جانبها رأت أن قلة التمويل المالي لقوات الردع لم يقلل من قيمة التدخل السوري في الشأن اللبناني، فتحقيقاً لرغبة سورية تم تعين العقيد (سامي الخطيب)[١٢١]، قائداً جديداً لقوات الردع العربية في لبنان خلفاً للعقيد (احمد الحاج) والذي اصبح مديراً عاماً لقوات الامن الداخلي اللبناني[١٢٢].

ومع بداية تسلمه لمهامه، ذكر العقيد (سامي الخطيب) أن لقوات الردع العربي دور كبير في تهيئة المناخ الملائم للقائمين على المؤسسة العسكرية كي يتمكنوا من لم شعث الجيش حتى يعاد تنسيقه وبنائه من جديد، وأن تستعيد المؤسسة العسكرية عافيتها وتأخذ دورها التدريجي على الساحة اللبنانية في الداخل وعلى الحدود. وحتى ذلك الحين تقوم قوات الردع مقام الجيش اللبناني في مجال حفظ الامن الداخلي وفرض الهدوء والاستقرار[١٢٣].

وفي سياق اخر بينت الثورة السورية الى أن الدولة اللبنانية بذلت خلال هذه المرحلة جهداً كبيراً من اجل تثبيت الامن بالتعاون مع اللجنة الرباعية العربية [١٢٤]. وقد عززت الخطوات الامنية مسيرة السلام في لبنان ووضعت البلاد على طريق الانفراج[١٢٥]. ورأت الصحيفتان أنه مع انحسار أنباء القتال قفزت القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتحتل الصدارة في الواقع اللبناني، ومن ابرز ما تداولته الصحيفتان بهذا الخصوص :

١- اصدار الحكومة اللبنانية بعد منحها صلاحيات استثنائية للتشريع لمدة ستة اشهر، مجموعة من المراسيم الاشتراعية في مختلف الميادين كان اولها المرسوم القاضي بفرض رقابة على المطبوعات [١٢٦]، والذي اقره مجلس الوزراء يوم ٢ كانون الثاني ١٩٧٧، مما ساهم في عودة جميع الصحف التي احتلتها القوات السورية العاملة تحت مظلة ما يسمى بقوات الردع العربية الى الصدور من جديد[١٢٧]، بعد اخضاعها لرقابة الامن العام اللبناني[١٢٨]،على النحو الذي لا يسمح للصحافة بأن تسيء الى الوضع الامني الداخلي[١٢٩].

٢- أتخاذ مجلس الوزراء اللبناني يوم ٨ كانون الثاني ١٩٧٧، بحضور سركيس عدة اجراءات لتنشيط الحركة العمرانية منها أنشاء مؤسسة وطنية لضمان الاستثمارات ، وانشاء بنك للإسكان برأسمال قدره (٥٠) مليون ليرة لبناني يعهد اليه منح قروض لمشروعات الاسكان[١٣٠].

٣- استأنفت رسمياً يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٧٧ فتح البنوك العاملة في لبنان، بعد أن زود بنك لبنان المنشآت المصرفية العاملة بالسيولة النقدية الضرورية لاستئناف أن شطتها بشكل طبيعي[١٣١].

٤-شكلت الحكومة اللبنانية مجلس للتنمية والاعمار يضم (١٢) عضواً من المهندسين والأساتذة ورجال الاعمال يتولى الاشراف على التخطيط والتمويل واعادة بناء الاقتصاد اللبناني الذي نخرته الحرب[١٣٢].

٥-أنشأت الحكومة اللبنانية مصلحة عليا للموانئ تتولى مراقبة الشواطئ وتنظيم الاعمال فيها وضبط حركة الاستيراد والتصدير[١٣٣].

٦- قررت الحكومة اللبنانية تنفيذ مشروع اعدته الامم المتحدة لإعادة المهجرين الى قراهم وخصصت مبلغ مليون ليرة لتنفيذ المرحلة الاولى من المشروع والتي تشمل اعادة مهجرين (١٨) قرية في البقاع والشمال[١٣٤] .

٧-تم التوقيع يوم ٢٦ نيسان ١٩٧٧ بين سليم الحص والسفير الامريكي في بيروت ريتشارد باركر (Richard Parker) على اتفاقية قرض بين لبنان والولايات المتحدة الامريكية قدرة (٧) ملايين و(٢٠٠) الف دولار [١٣٥].

٨-عاد القضاء اللبناني ولاول مرة لممارسة نشاطه ودورة الطبيعي بعد أنتهاء المحنة الدامية . فعقد محكمة استئناف بيروت اول جلساتها يوم ٢٤شباط ١٩٧٧[١٣٦].

٩-اصدرت الحكومة اللبنانية قرار بزيادة الرواتب بنسبة (٢٠%) في شهر اذار ١٩٧٧، من اجل مواجهة الغلاء الاخذ في التصاعد[١٣٧].

١٠- وصلت في هذه المرحلة العديد من البعثات الاجنبية لمساعدة لبنان وتنشيط مؤسساته الحيوية، منها بعثة فنية فرنسية ، وبعثة امريكية مؤلفة من كبار الخبراء الاختصاصيين في التعمير والاقتصاد[١٣٨]،

١١- عبرت العديد من دول الخليج العربي عن عزمها على المساهمة في اعادة تعمير لبنان، خلال الزيارات التي قام بها رئيس الوزراء سليم الحص لهذه الدول [١٣٩]،

١٢- قرر عدد من ممثلي السفارات الاوربية والافريقية التي كانت قد غادرت لبنان خلال الاحداث قررت العودة الى بيروت لاستئناف نشاطها الدبلوماسي المعتاد، نتيجة للاستقرار والهدوء الذي اخذ يعم لبنان(١٤٠).

١٣- كما اصدرت الحكومة اللبنانية، مرسوماً ينص على قبول استقالة ضباط ومفوضي قوى الامن الداخلي خلال (٣) أشهر، ويسمح المرسوم للحكومة بإقالة من تراه من هؤلاء بعد انقضاء المهلة المحدد، وقد سبق ذلك مرسوم مماثل بالنسبة لضباط الجيش(١٤١). وقد اثار هذا الاجراء التحالف الانعزالي حيث اتهم حكومة الحص بالعجز عن استيعاب المشاكل التي تواجهها (١٤٢)، فيما رفضت الحكومة اللبنانية أن تعطي الموظفين الاداريين حق الاستقالة تخوفاً من موجة استقالات كبيرة قد تؤدي الى حدوث شلل في الجهاز الاداري(١٤٣).

١٤- وأخيراً وضمن خطوات بناء مؤسسة الجيش وترسيخ الاستقرار وبناء هياكل الدولة اللبنانية، قرر مجلس الوزراء اللبناني يوم ٢٨ اذار ١٩٧٧ اعفاء العماد حنا سعيد من منصبه كقائد للجيش وتعين العقيد ركن فيكتور خوري قائداً مكانه(١٤٤). وقد عارضت الجبهة الانعزالية ذلك التعيين واعلنت أن الوقت غير مناسب لإجراء تغيير قائد الجيش (١٤٥) ، فيما ورحبت الحركة الوطنية بقرار اقالة حنا سعيد وتعين قائد جديد ، واعربت عن املها بأن يكون ذلك بداية لتحرك الدولة باتجاه توحيد جميع المؤسسات الرسمية(١٤٦) .

ووجدت الثورة السورية أن كل قرار اتخذته الحكومة اللبنانية المخولة بشرعية عربية يجب أن يأخذ مساره الطبيعي طالما كان هذا القرار لصالح شعب لبنان، وأن تعين فكتور خوري قائد للجيش خطوة على طريق اعادة توحيد اجنحة الحكومة الاساسية ومرتكزاتها الرئيسية، ومطالبة بأن يكون الجيش الجديد منسجماً ومنضبطاً لمصلحة هذا البلد ولا يتأثر بالسياسات المحلية حتى لا يحل به ما حل بالجيش سابقاً، وان على العسكرين أن يحافظوا على قسمهم مهما كانت الظروف (١٤٧).

الخاتمة

من خلال المعطيات العلمية والمتابعات التاريخية لمجريات مؤتمري قمة الرياض والقاهرة ١٩٧٦وتأثيراتهما على تطورات الاوضاع الداخلية اللبنانية وموقف صحيفتي الثورة السورية والعراقية منهما تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- فندت الثورة العراقية كل قرارات مؤتمر الرياض والتي صادق عليها مؤتمر القمة العربية في القاهرة، معتبرة أن حصيلة مؤتمري القمة كانت تكريس للغزو العسكري السوري، واغفال موقع ودور الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، ومغازلة القوى الانعزالية والانسجام مع

مخططاتها المشبوهة المعادية لعروبة لبنان، وتجاهل تماماً العدوان الصهيوني على جنوب لبنان، وبهذا القرارات تكون القضية اللبنانية قد دخلت مرحلة اشد خطورة من الماضي.

– ساندت الثورة السورية ودعمت جميع قرارات قمتي الرياض والقاهرة، ولاسيما ما يخص وجود قوات الردع كون أغلب تشكيلاتها من سورية.

– اعتبرت الثورة السورية أن تهجم الثورة العراقية ، على مؤتمري قمة الرياض والقاهرة وما حققها من تضامن عربي دليل على ما يعانيه هذا النظام من عزلة عربية خانقة يحاول عبر مزايداته وتهجمه على الأقطار العربية تبرير عزلته واهدافه التآمرية، ومتاجرته بقضية الشعب العربي الفلسطيني، وأنه بخروجه على الإجماع العربي قد قدم الدليل على معاداته للتضامن العربي وللعمل العربي الموحد.

–كان تناول الصحيفتين لتأثيرات مؤتمري الرياض والقاهرة على الازمة اللبنانية قد جاءت بشكل متناقضة نتيجة لعدم استقلالية الصحيفتين في رأيهما وتحيزهما للقرار الحكومي العراقي والسوري في ما يخص تأييد وعدم تأييدهما لمقررات مؤتمري الرياض والقاهرة.

–اتفقت الصحيفتين على أن الدولة اللبنانية قد شرعت في وضع مخطط يحسم المشاكل المتعلقة في مجال الامن وارساء الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل في البلاد، لكنهما اختلفتا في الادوات التي استخدمتها الدولة اللبنانية.

– شككت الثورة العراقية في قوات الردع العربية واعتبرتها اداة بيد النظام السوري لبسط سيطرته على جميع الاراضي اللبنانية واعتبرت أن الاوضاع الامنية قد ازدادت سوء، ولم تفلح الدولة اللبنانية في ارساء قواعد سياسية صحية تتمكن من عبور الازمة لانها كانت فاقدة للقرارات الحاسمة وتسير في ظل الدول الرجعية العربية، معتمدة عليها مادياً وعسكرياً.

– اعتبرت الثورة السورية أن اجراءات الحكومة اللبنانية صحيحة ومدروسة وساهمت في ارساء الامن واعادة بناء المؤسسات الحكومية ، وان مهام قوات الردع العربية قد لاقت، الاستجابة الجماهيرية والارتياح الشعبي، داخل لبنان وخارجة، وان سوريا تقف مساندة لكل تلك التوجهات عكس الحكومة العراقية التي كانت تحاول افشال مهمة قوات الردع على مستوى الجامعة العربية وداخل لبنان.

– أن تدخل الحكومتين العراقية والسورية في شؤون لبنان، كان عاملا رئيسيا لخلق واستمرار الازمة، ففي الوقت الذي عمدت فيه حكومتي بغداد ودمشق الى تصفية حسابهما على أرض لبنان نجد أن القوى السياسية اللبنانية هي الأخرى قد اسهمت في ازمة البلاد حين راحت تسعى الى تحقيق اهداف ضيقة اعتماداً على اطراف خارجية، متوهمة بأن الحلول تأتي من الخارج.

-أخيراً ومن خلال ما اشارت اليه الصحيفتين يتبين لنا أن المؤتمرين لم يحققا بناء قاعدة صحيحة لحل الازمة اللبنانية من جذورها ولكنهما خففا من حدة الصراع والى درجة كبيرة ، وكان بارقة امل لنهاية الحرب الاهلية، والتي استمرت رغم ذلك بصيغ متعددة وادوات أخرى.

هوامش ومصادر البحث :

(١) الثورة (جريدة)، دمشق،، العدد ٤١٨٩، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٢) قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥ – ١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٢ ، ص١٢١-١٢٢.

(٣) ثيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار الدولة إلى انبعاث الأمة ، ترجمة موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي – الأوربي، باريس، ١٩٩٣، ص٢٨١- ٢٨٢.

(٤) سامي منصور ، مذبحة لبنان الكبرى، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة، ١٩٨١، ص٢٤٣.

(٥) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩١، ١٩ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٦) الثورة(جريدة)، بغداد، العدد ٢٥١٦، ١٧ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٧) المصدر نفسه

(٨) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩١، ١٩ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٩) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٣١، ٣ تشرين الثاني ١٩٧٦؛

Philippe Lapousterle , Kamal Joumblatt pour le Liban , France , 1978.p.25.

(١٠) الثورة (جريدة)، دمشق،، العدد ٤١٨٩، ١٦ تشرين الاول ١٩٧٦.

(١١) كريم بقرادوني، السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢، ط٧ ، ، عبر الشرق للمنشورات، بيروت ، ١٩٨٦، ص٥٧ .

(١٢) الثورة(جريدة)، بغداد، العدد ٢٥١٧، ١٨ تشرين الاول ١٩٧٦

(١٣) كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق ، ص٣٩ .

(١٤) تم تشكيل هذه القوات بعد أن أخفقت قوات السلام الرمزية في السيطرة على الوضع في لبنان، وعدم مقدرتها على نشر السلام في أراضيه، وان هذه القوات باتت بديلاً عن الجيش اللبناني لمدة محدودة . للتفاصيل ينظر: آني لوران وأنطوان بصبوص، الحروب السرية في لبنان، دار مختارات، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٥٧.

(١٥) وبين الامين العام لجامعة الدول العربية محمود رياض ان اشتراك الدول العربية في هذه القوة سيكون وفق ارادة هذه الدول نفسها ومدى التعاون بينها وبين الرئيس اللبناني الياس سركيس الذي ستتلقى هذه القوة تعليماتها منه مباشرة. فتألفت هذه القوات من وحدات سورية قوامها(٢٥) الف جندي ، و(١٥٠٠) جندي من السعودية، و(٢٠٠٠) جندي من السودان ، و(٥٠٠) جندي من اليمن ، و(٨٠٠) جندي من ليبيا و(٢٠٠) جندي من الامارات العربية. للتفاصيل ينظر: الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩٦، ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٦؛ عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان تفكك الدولة وتصدع المجتمع ١٩٧٥ – ١٩٩٠، مج١ ، الدار العربية للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٢٨٢-٢٨٣.

(١٦) جريدة الثورة السورية، العدد ٤١٩١، ١٩ تشرين الاول ١٩٧٦؛ جريدة الثورة العراقية، العدد ٢٥١٩،٢٠ تشرين الاول ١٩٧٦؛ جريدة الجمهورية المصرية، العدد ٨٣٣١، ١٩ تشرين الأول ١٩٧٦.

(١٧) وتنص هذه الجداول على الانسحاب من جبل لبنان خلال خمسة ايام والانسحاب من جنوب لبنان في خمسة ايام والانسحاب من شمال لبنان خلال عشرة ايام، والانسحاب من بيروت وضواحيها خلال سبعة ايام، كما يتم فتح الطرق اللبنانية في غضون خمسة ايام، وهي بيروت والمصنع وبيروت وطرابلس فالحدود السورية اللبنانية وبيروت وصيدا ومرجعيون والمصنع. ووضع مخافر للمراقبة ودوريات من قوة الامن العربي على الطرق التي يسود فيها الاضطرابات . للتفاصيل ينظر: الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩١، ١٩ تشرين الاول ١٩٧٦؛ الثورة(جريدة)، بغداد، العدد ٢٥١٩،٢٠ تشرين الاول ١٩٧٦؛ الجمهورية (جريدة)، مصر، العدد ٨٣٣١، ١٩ تشرين الأول ١٩٧٦؛ شفيق الريس ، التحدي اللبناني (١٩٧٥ – ١٩٧٦)، ط١ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص٣٣١–٣٣٧؛ (الانترنيت) الموسوعة الفلسطينية التفاعلية ، بيان مؤتمر القمة العربي السداسي، القاهرة، ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٦.

https://www.palquest.org/ar/historictext//

(١٨)المصدر نفسه.

(١٩) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩٢، ٢٠ تشرين اول ١٩٧٦.

(٢٠) ثيودور هانف ، المصدر السابق، ص٢٨٣.

(٢١) المصدر نفسه، العدد ٤١٩٢، ٢٠ تشرين اول ١٩٧٦.

(٢٢) محسن خليل (الوضع العربي الراهن والصفحة الثانية من المؤامرة)، الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٢٩، ١ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٢٤) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩٥، ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٢٥) المصدر نفسه .

(٢٦) سمير عربش، حكام بغداد .. ومؤامرة جديدة، الثورة (جريدة)، دمشق ، العدد ٤١٩٦، ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٢٧) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٢١، ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٢٨) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٢٠، ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٢٩) المصدر نفسه ؛ الثورة(جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩٣، ٢١ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٣٠) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩٥، ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٣١) المصدر نفسه ، العدد ٤١٩٤، ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٣٢) كان جيش الدفاع عن الجنوب مليشيا مؤيدة لإسرائيل يقودها الرائد المنشق عن الجيش اللبناني سعد حداد ، وكانت تعمل كجهاز إنذار مبكر لإسرائيل على طول الحدود اللبنانية . للتفاصيل ينظر: النهار (جريدة) بيروت، العدد١٢٩٣٩، ٢٩تشرين الاول ١٩٧٦؛ فيصل جلول وآخرون ، وادي الدموع المقاومة الوطنية للاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان ، ط٢ ، دار الكرمل للنشر ، عمان . الأردن ، ١٩٨٧، ص١١٤ . ١١٥.

(٣٣) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٢٢، ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٦؛المصدر نفسه، العدد ٢٥٢٣، ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد، ٢٥٢٤، ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٣٤) المصدر نفسه، العدد ٢٥٢٣، ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٣٥) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩٦، ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد ٤١٩٧، ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه ، العدد ٤١٩٨، ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٣٦) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٤٧، ٢٤ كانون الأول ١٩٧٦. الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٧٣، ٢٤ كانون الأول ١٩٧٦.

(٣٧) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد 2525، ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٣٨) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩٧، ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٣٩) كانت القوات السورية تشكل العمود الفقري لقوات الأمن العربية تحتاج الى مبالغ ونفقات مالية باهظة، فكانت تكلفه يوميا مليونين و(٢٥٠) الف دولار اي اكثر من (٦٧) مليون دولار و(٥٠٠) دولار شهرياً. للتفاصيل ينظر:الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٣١، ٣ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٤٠) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤١٩٩، ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٤١) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٠١، ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٦؛ نصار غليمة، أسباب واسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥– ١٩٧٦، د. ن، بيروت، ١٩٧٦، ص٤٥٧.

(٤٢) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٢٦، ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٤٣) المصدر نفسه، العدد، ٢٥٢٤، ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٤٤) كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق ، ص٧٢ .

(٤٥) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد، ٢٥٢٤، ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٤٦) محسن خليل، الوضع العربي الراهن والصفحة الثانية من المؤامرة، الثورة (جريدة)، بغداد ، العدد ٢٥٢٩، ١ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٤٧) حسن محمد، مؤتمر الرياض السداسي الصيغة والاهداف، المصدر نفسه ، العدد 2525، ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٤٨) محسن خليل، الوضع العربي الراهن والصفحة الثانية من المؤامرة، المصدر نفسه ، العدد ٢٥٢٩، ١ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٤٩) حسن محمد، مؤتمر الرياض السداسي الصيغة والاهداف، الثورة (جريدة)، بغداد، العدد 2525، ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٥٠) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٧٤، ٢٦ كانون الأول ١٩٧٦.

(٥١) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٢٧، ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٥٢) ثيودور هانف ، المصدر السابق، ص ٢٨٢.

(٥٣) محمد ظروف، سركيس اللبناني وسركيس العربي، الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢١٠، ١٠ تشرين الثاني، ١٩٧٦.

(٥٤) المصدر نفسه، العدد ٤١٩٨، ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد ٤٢٠١، ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٥٥) المصدر نفسه ، العدد ٤١٩٨، ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد ٤٢٠٢، ٢ تشرين الثاني١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد ٤٢٠٦، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٥٦) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٤٨، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٥٧) الجبهة اللبنانية: انطلقت منذ بداية الحرب الاهلية اللبنانية بمبادرة من سليمان فرنجية وبيار الجميل وكميل شمعون ، الذي تولى رئاستها، عرفت أولاً جبهة الكفور ومن ثم جبهة الحرية والإنسان ، وأخيراً الجبهة اللبنانية منذ منتصف عام ١٩٧٦ للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق،ج٥، ص٤٣ ؛ تيودور هانف، المصدر السابق، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٥٨) المصدر نفسه، العدد ٢٥٢٧، ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٦.

(٥٩) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد٤٢٠٧، ٦ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٠) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٢، ٤ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦١) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٠٨، ٧ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٢) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٣٤، ٧ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٣) المصدر نفسه، العدد ٢٥٣٥، ٨ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٤) الثورة (جريدة)، دمشق،، العدد ٤٢٠٦، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٥) المصدر نفسه؛ الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٣٣، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٦) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٠٩، ٩ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٧) جريدة الثورة العراقية، العدد ٢٥٣٦، ٩ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٨) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٤٠، 14 تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٦٩) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢١٥، ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٧٠) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٤٢، 16 تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٧١) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٥٥، ١ كانون الأول ١٩٧٦.

(٧٢) حاولت القوات السورية العاملة تحت غطاء قوات الردع العربية تصفية الاحزاب والجماعات الموالية للعراق فاغتالت عدة شخصيات فكرية وسياسية ومنها الكاتب الفلسطيني عبد الوهاب الكيالي والشاعر اللبناني موسى شعث، ودفع من بقي حياً من قيادة هذه الجماعات الى المنفى. للتفاصيل ينظر: كمال ديب، زلزال في ارض الشّقاق العراق ١٩١٥- ٢٠١٥، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٠٤.

(٧٣) شهدت هذه المرحلة كراهية سورية لدور الصحافة ، فكان لها حساسية خاصة من حرية الصحافة، وتريد حماية (٣٠) الف جندي سوري من سموم هذه الحرية ، كما انها كانت تريد ان تحرم الفلسطينيين من اهم اسلحتهم وهي الصحافة، ودعم صحافة الموارنة التي كانت في ذيل صحف لبنان. للتفاصيل ينظر: سامي منصور ، المصدر السابق، ص٨٤.

(٧٤) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٤٨، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد ٢٥٥٨، ٦ كانون الأول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه ، العدد ٢٥٥٩، ٧ كانون الأول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه ، العدد ٢٥٦٠، ٨ كانون الأول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد ٢٥٦٧، ١٦ كانون الأول ١٩٧٦.

(٧٥) سليم الحص ، زمن الأمل والخيبة تجارب الحكم ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨٠ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢، ص٣٢.

(٧٦) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٦٦، ١٥ كانون الأول ١٩٧٦.

(٧٧) الثورة (جريدة)، بغداد ، العدد ٢٥٤٣، ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٦؛ المصدر نفسه ، العدد ٢٤١٩، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٦؛ الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢١٧، ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٧٨) الثورة (جريدة)، دمشق ، العدد ٤٢٢٠، ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٧٩) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٥٠، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٨٠) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٥٣، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٦؛ المصدر نفسه ، العدد ٢٥٥٤، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد ٢٥٥٧، ٣ كانون الأول ١٩٧٦؛ المصد نفسه، العدد ٢٥٦٧، ١٦ كانون الأول ١٩٧٦.

(٨١) الثورة(جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٢١، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٨٢) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٢٢، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٨٣) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٢٦، ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٨٤) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٢٣، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٨٥) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٥٠، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٨٦) المصدر نفسه، العدد ٢٥٥١، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٦.

(٨٧) سليم أحمد الحص: سياسي لبناني ولد في بيروت عام ١٩٢٩ وهو استاذ جامعي في الاقتصاد وهو رئيس مصرف الانماء واحد مستشاري الرئيس سركيس وكان يبلغ من العمر السادسة والاربعين عندما تم تكليفة بتشكيل الحكومة، وقد شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات وانتخب عضواً في مجلس النواب لدورتين، : للتفاصيل ينظر: الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٥٩، ٧ كانون الأول ١٩٧٦؛ عدنان ظاهر، رياض غلام ،المعجم النيابي اللبناني(سيرة وتراجم المجالس النيابية ١٨٦١-٢٠٠٦، دار بلال ، بيروت، ٢٠٠٧ ، ص٣٥٣- ٣٥٩.

(٨٨) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٣٣، ٨ كانون الأول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه، العدد ٤٢٣٤، ٩ كانون الأول ١٩٧٦؛ المصدر نفسه ، العدد ٤٢٣٧، ١٢ كانون الأول ١٩٧٦.

(٨٩) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٦٢، ١٠ كانون الأول ١٩٧٦؛(الانترنيت) الجمهورية اللبنانية رئاسة مجلس الوزراء http://www.pcm.gov.lb/arabic/subpg.aspx?pageid=3601

(٩٠) كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق ، ص٧٧ .

(٩١) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٣٨، ١٣ كانون الأول ١٩٧٦.

(٩٢) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٧٥، ٢٧ كانون الأول ١٩٧٦.

(٩٣) المصدر نفسه، العدد ٢٥٦٢، ١٠ كانون الأول ١٩٧٦.

(٩٤) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٤٧، ٢٤ كانون الأول ١٩٧٦. الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٧٣، ٢٤ كانون الأول ١٩٧٦.

(٩٥) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٤٧، ٢٤ كانون الأول ١٩٧٦. الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٧٣، ٢٤ كانون الأول ١٩٧٦.

(٩٦) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٥٣، ١ كانون الثاني ١٩٧٧.

(٩٧) المصدر نفسه، العدد ٤٢٦١، ١٢ كانون الثاني ١٩٧٧.

(٩٨) الثورة(جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٨٤، ٦ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠٠) وقد غادرت وحدات من جيش التحرير الفلسطينية الاراضي اللبنانية، يوم ١١ كانون الثاني ١٩٧٧ الى اماكن تمركزها السابقة خارج الاراضي اللبنانية. للتفاصيل ينظر: الثورة(جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٨٩، 12 كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠١) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٥٨، ٨ كانون الثاني ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٤٢٦٢، ١٣ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠٢) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٥٨، ٨ كانون الثاني ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٤٢٦٢، ١٣ كانون الثاني ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٤٢٦٣، ١٤ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠٣) الثورة(جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٨٨، 11 كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠٤) المصدر نفسه، العدد ٢٥٨٩، 12 كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠٥) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٦٣، ١٤ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠٦) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٩٩، ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠٧) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٦٤، ١٥ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٠٨) المصدر نفسه ، العدد ٤٣٢٥، ٢٧ اذار ١٩٧٧.

(١٠٩) الثورة(جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٩٢، ١٦ كانون الثاني ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٥٩٤، ١٨ كانون الثاني ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٦٠٤، ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٦٠٥، ٣١ كانون الثاني ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٦١٠، ٥ شباط ١٩٧٧.

(١١٠) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٦٠٥، ٣١ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١١١) المصدر نفسه ، العدد ٢٦١٦، ١١ شباط ١٩٧٧.

(١١٢) المصدر نفسه، العدد ٢٦١٩، ١٥ شباط ١٩٧٧.

(١١٣) عمر ابراهيم، الصدامات المسلحة والدور المشبوه لمنظمة الصاعقة السورية، الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٦١٩، ١٥ شباط ١٩٧٧.

(١١٤) المصدر نفسه، العدد ٤٢٩٠، ١٥ شباط ١٩٧٧

(١١٥) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٨٨، ١٢ شباط ١٩٧٧.

(١١٦) حلمي محمد القاعود ، الحرب الصليبية العاشرة ، دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص٩٥.

(١١٧) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٦٠٦، ١ شباط ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٦٤٥، ١٧ اذار ١٩٧٧.

(١١٨) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٩٥، ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٥٩٩، ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١١٩) المصدر نفسه ، العدد ٢٦٥٤، ٢٨ اذار ١٩٧٧.

(١٢٠) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٣١٥، ١٦ اذار ١٩٧٧.

(١٢١) سامي الخطيب : ولد في ١٩٣٣ ، انتقل إلى دمشق لمواصلة دراسته الثانوية، ودخل المدرسة الحربية وتخرج منها برتبة ملازم بالجيش اللبناني عام ١٩٥٥، شغل مهام أساسية عدة منها رئيس فرع الأمن الداخلي (الأمن القومي) في الجيش اللبناني وعين رئيس أركان قيادة الجيش وملحقاً عسكرياً في باكستان ، ثم قائداً لقوات الردع ، ثم قائداً للجيش اللبناني، انهيت خدماته العسكرية برتبة لواء، عين وزيراً للداخلية في كانون الأول ١٩٩٠ في حكومة عمر كرامي ، وفي أيار ١٩٩٢ في حكومة رشيد الصلح . للتفاصيل ينظر : عدنان ظاهر، رياض غلام ،المصدر السابق، ص١٩٢،١٩١؛ الموقع الالكتروني ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki.

(١٢٢) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٦٦٩، ١٣ نيسان ١٩٧٧.

(١٢٣) المصدر نفسه ، العدد ٢٦٦١، ٥ نيسان ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٦٧٢، ١٧ نيسان ١٩٧٧.

(١٢٤) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٣٣٠، ٢ نيسان ١٩٧٧.

(١٢٥) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٦٤، ١٥ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٢٦) وقد اشارت الثورة العراقية الى ما قالة احد المحررين الصحفيين في تصريح نقلته يونايتد بريس ان الرقابة تفرض حصراً على نشر اي نشاط يتعلق بالعراق والتطورات العسكرية في جنوب لبنان. للتفاصيل ينظر: الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٦٤٣، ١٥ اذار ١٩٧٧.

(١٢٧) ويذكر ان (٧) من الصحف والمجلات اللبنانية قد احتلت من قبل قوات النظام السوري وهي :(المحرر وبيروت والسفير والنداء ولوريان لوجور والنهار ومجلة الدستور الاسبوعية): المصدر نفسه، العدد ٢٥٨٠، ٢ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٢٨) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٨١، ٣ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٢٩) المصدر نفسه ، العدد ٢٥٩٩، ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٣٠) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٥٩، ٩ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٣١) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٩٤، ١٨ كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٣٢) المصدر نفسه ، العدد ٢٦٥٠، ٢٣ اذار ١٩٧٧.

(١٣٣) الثورة(جريدة)، بغداد، العدد ٢٥٨٨، 11 كانون الثاني ١٩٧٧.

(١٣٤) المصدر نفسه، العدد ٢٦٧١، ١٥ نيسان ١٩٧٧.

(١٣٥) المصدر نفسه ، العدد ٢٦٨١، ٢٧ نيسان ١٩٧٧.

([١٣٦]) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٣٠٠، ٢٦شباط ١٩٧٧.

([١٣٧]) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٦٣٧، ٨ اذار ١٩٧٧.

([١٣٨]) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٢٦٠، ١١ كانون الثاني ١٩٧٧.

([١٣٩]) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٦٢، ١٣ كانون الثاني ١٩٧٧.

([١٤٠]) المصدر نفسه ، العدد ٤٢٧٣، ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٧.

([١٤١]) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد، ٢٦٢٠، ١٦ شباط ١٩٧٧.

([١٤٢]) المصدر نفسه ، العدد ٢٦٢٢، ١٨ شباط ١٩٧٧.

([١٤٣]) المصدر نفسه ، العدد ٢٦٣٧، ٨ اذار ١٩٧٧.

([١٤٤]) فيكتور يوسف خوري : من مواليد عمشيت قضاء جبيل عام ١٩٢٩ودخل المدرسة الحربية بصفة تلميذ ضابط في ٢٩ تشرين اول ١٩٤٨ وتخرج منها في ٩ تشرين اول ١٩٥٠ بصفة ملازم في سلاح الخيالة، وتدرج في سلك الجندية وتسنم العديد من المناصب العسكرية حتى رقي الى عميد وعين قائد للجيش في ٢٨ تشرين اذار ١٩٧٧، وفكتور خوري رياضي وهو بطل لبنان في الفروسية ومثل لبنان في عدة بطولات عربية ودولية. للتفاصيل ينظر: الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٣٢٦، ٢٩ اذار ١٩٧٧.

(١٤٥) الثورة (جريدة)، بغداد، العدد ٢٦٥٥، ٢٩ اذار ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٦٥٦ ، ٣٠ اذار ١٩٧٧؛ هيلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠ سنة ، ت : سمير عطا الله، هاي لايت لندن، لندن ، ١٩٨٥ كوبان، ص ١٥١.

(١٤٦) المصدر نفسه، العدد ٢٦٥٥، ٢٩ اذار ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٢٦٥٦ ، ٣٠ اذار ١٩٧٧.

(١٤٧) الثورة (جريدة)، دمشق، العدد ٤٣٢٨، ٣١ اذار ١٩٧٧؛ المصدر نفسه، العدد ٤٣٣١، ٣ نيسان ١٩٧٧.

مصادر البحث

اولاً: صحيفتي الثورة العراقية والسورية

١–الثورة(جريدة)، بغداد، أعداد تشرين الاول ١٩٧٦– نيسان ١٩٧٧.

٢–الثورة(جريدة)، دمشق، أعداد تشرين الاول ١٩٧٦– نيسان ١٩٧٧.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١–قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥ – ١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٢ .

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

١–آني لوران وأنطوان بصبوص، الحروب السرية في لبنان، دار مختارات، بيروت، ١٩٨٨.

٢–ثيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار الدولة إلى انبعاث الأمة ، ترجمة موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي – الأوربي، باريس، ١٩٩٣.

٣–حلمي محمد القاعود ، الحرب الصليبية العاشرة ، دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٠.

٤–سامي منصور ، مذبحة لبنان الكبرى، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة، ١٩٨١.

٥-سليم الحص ، زمن الأمل والخيبة تجارب الحكم ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨٠ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢.

٦- شفيق الريس ، التحدي اللبناني (١٩٧٥ – ١٩٧٦)، ط١ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٨.

٧-عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان تفكك الدولة وتصدع المجتمع ١٩٧٥ – ١٩٩٠، مج١ ، الدار العربية للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

٨-عدنان ظاهر، رياض غلام ،المعجم النيابي اللبناني(سيرة وتراجم المجالس النيابية ١٨٦١-٢٠٠٦، دار بلال ، بيروت، ٢٠٠٧

٩-فيصل جلول وآخرون ، وادي الدموع المقاومة الوطنية للاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان ، ط٢ ، دار الكرمل للنشر ، عمان . الأردن ، ١٩٨٧.

١٠-كريم بقرادوني، السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢، ط٧ ، ، عبر الشرق للمنشورات، بيروت ، ١٩٨٦.

١١-كمال ديب، زلزال في ارض الشّقاق العراق ١٩١٥- ٢٠١٥، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٣.

١٢-نصار غليمة، أسباب واسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٧٦، د. ن، بيروت، ١٩٧٦.

١٣-هيلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠ سنة ، ت : سمير عطا الله، هاي لايت لندن، لندن ، ١٩٨٥ كوبان.

رابعاً : الكتب الاجنبية

1-Philippe Lapousterle , Kamal Joumblatt pour le Liban , France , 1978.

رابعاً : الصحف

١-الاهرام (جريدة)، القاهرة، العدد٣٢٨٦٦، ٤كانون الأول ١٩٧٦.

٢-الجمهورية (جريدة)، مصر، العدد ٨٣٣١، ١٩ تشرين الأول ١٩٧٦.

٣-النهار (جريدة) بيروت، العدد١٢٩٣٩، ٢٩تشرين الاول ١٩٧٦

خامساً: المواقع الالكترونية

١- (الانترنيت) الموسوعة الفلسطينية التفاعلية ، بيان مؤتمر القمة العربي السداسي، القاهرة، ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٦.

https://www.palquest.org/ar/historictex

٢- (الانترنيت) الجمهورية اللبنانية رئاسة مجلس الوزراء

http://www.pcm.gov.lb/arabic/subpg.aspx?pageid=3601

٣-(الانترنيت) ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki.

Research sources
First: The Iraqi and Syrian Al-Thawra newspapers
1-Al-Thawra (newspaper), Baghdad, issues of October 1976 - April 1977
2- Al-Thawra (newspaper), Damascus, issues of October 1976 - April 1977
Second: Theses and dissertations
1- Qasim Jabbari Latif Muzahim Al-Murshidi, The Syrian Role in the Lebanese Civil War (1975 - 1982), Master's Thesis, College of Education, Dhi Qar University, 2012.
Third: Arabic and Arabized books
1- Annie Laurent and Antoine Basbous, The Secret Wars in Lebanon, Mukhtarat Publishing House, Beirut, 1988.
2-Theodore Hanf, Lebanon Coexistence in Wartime from the Collapse of the State to the Resurgence of the Nation, translated by Maurice Saliba, Center for Arab-European Studies, Paris, 1993.
3- Helmy Muhammad Al-Qaoud, The Tenth Crusade, Dar Al-Etisam for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1980.
4-Sami Mansour, The Great Lebanon Massacre, Arab Center for Research and Publishing, Cairo, 1981.
5-Salim Al-Hoss, A Time of Hope and Disappointment, Experiences of Governance between 1976 and 1980, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1992.
6-Shafiq Al-Rayes, The Lebanese Challenge (1975-1976), 1st edition, Dar Al-Masirah, Beirut, 1978.
7- Abdel Raouf Sinno, The Lebanon War: The Disintegration of the State and the Fracturing of Society 1975-1990, Volume 1, Arab Publishing House, Beirut, 2008.
8- Adnan Zahir, Riad Ghulam, The Lebanese Parliamentary Dictionary (Biographies and Biographies of Parliamentary Councils 1861-2006, Dar Bilal, Beirut, 2007.
9- Faisal Jaloul and others, Valley of Tears, National Resistance to the Israeli Occupation in South Lebanon, 2nd edition, Al-Karmel Publishing House, Amman - Jordan, 1987.
10- Karim Pakradouni, The Lost Peace of the Era of Elias Sarkis 1976-1982, 7th ed., Trans Orient Publications, Beirut, 1986.
11- Kamal Deeb, An Earthquake in the Land of Discord, Iraq 1915-2015, Al-Farabi Publishing House, Beirut, 2003.
12- Nassar Ghalima, Causes and Secrets of the Lebanese War 1975-1976, Dr. N, Beirut, 1976.
13- Helena Cobban, Lebanon 400 Years, edited by: Samir Atallah, High Light London, London, 1985 Cobban
Fourth: Foreign books
1- Philippe Lapousterle, Kamal Joumblatt pour le Liban, France, 1978.
Fourth: Newspapers
1- Al-Ahram (newspaper), Cairo, Issue 32866, December 4, 1976.
2- Al-Gomhouria (newspaper), Egypt, Issue No. 8331, October 19, 1976.
3-An-Nahar (newspaper), Beirut, Issue 12939, October 29, 1976.
Fifth: Websites
) -١1-(Internet) Interactive Palestinian Encyclopedia, Statement of the Six-Party Arab Summit Conference, Cairo, October 26, 1976.
https://www.palquest.org/ar/historictex
.)Internet) Lebanese Republic, Presidency of the Council of Ministers(2-

http://www.pcm.gov.lb/arabic/subpg.aspx?pageid=3601
http://ar.wikipedia.org/wiki .3-(Internet) Wikipedia, the free encyclopedia